النِّدَاءُ

أنواعه ، وحروف كلَّ نوع

ومواضع استعمال كلَّ حرف

وَلِلْمُنَادَى النَّـاءِ أَوْ كَالنَّـاءِ يَـا وَأَىْ وَآ كَـذَا أَيَـا ثُمَّ هَيَـا
وَالْهَمْزُ لِلدَّانِى وَ وَا لِمَنْ نُـدِبْ أَوْ يَا وَغَيْرُ وَا لَدَى اللَّبْسِ اجْتُنِبْ

س1- المنـادى نوعـان ، اذكرهمـا ، ثـم بـيَّن حـروف كـلَّ نـوع ، ومواضع استعمال كلَّ حرف.

ج1- المنادى، نوعان : 1- مَنْدُوبٌ 2- غير مندوب .

فالمندوب ، هو : الْمُتَفَجَّعُ عليه ، نحو : وَازَيْدَاهْ ، أو الْمُتَوَجَّعُ منه ، نحو : وَاظَهْرَاهْ .

وله حرف مشهور ، هو (وا) . ويشاركه أيضا حرف النداء (يا) بشرط ألاَّ يَلْتَبِسَ المندوب بغير المندوب ، كما في قول الشاعر :

حُمِّلْتَ أَمْراً عَظِيماً فَاصْطَبَرْتَ لَهُ وقُمْتَ فِيهِ بِـأَمْرِ اللهِ يـا عُمَرَا

هذا البيت لرِثَاء عمر بـن عبـد العزيـز رضـي الله عنـه ، واسـتعمل الشاعر هنا (يا) في النُّدْبَة ؛ ذلك لأنه أَمِنَ اللَّبس ، فعُمـر قـد مـات ، والنِّداء هنا للنُّدبة .

فإن حصل لَبْسٌ تَعَيَّنَتْ (وا) وامتنعت (يا) .

وقد أشار الناظم إلى النُّدبَـة ، وحروفهـا بقولـه : " وَا لِمَـن نُـدب ... إلى آخر البيت " .
أمَّا المنادى غير المندوب فحروفه ، هي : (يا ، أَيَا ، هَيَـا ، أَيْ ، آ ، أَ) .
أمَّا الهمزة (أ) فَتُستعمل لنداء الدَّانِي (أي : القريب) نحـو : أزيـدُ أَقْبِلْ ، وأمَّا باقي الحروف فتستعمل لنداء النَّـائِي (أي : البعيـد) أو ما في حكمه ، كالنَّائِم ، والسَّاهِي .
وقد أشار الناظم إلى المنادى البعيد ، وما في حكمه ، وإلى المنـادى القريب ، بقوله : " وللمنادى النَّاء ... إلى قوله : والهمزُ للدَّانى " .

المواضع التي يمتنع فيها حذف حرف النداء
والمواضع التي يجوز فيها حذفه

وَغَـيْرُ مَنْدُوبٍ وَمُضْمَـرٍ وَمَـا جَا مُسْتَغَاثاً قَدْ يُعَرَّى فَاعْلَمَـا
وَذَاكَ فِى اسْمِ الجِنْسِ وَالْمُشَارِ لَهْ قَلَّ وَمَنْ يَمْنَعْـهُ فَانْصُرْ عَاذِلَهْ

س2- ما المواضع التي يمتنع فيها حذف حرف النداء ؟ وما سبب منع الحذف ؟
ج2- يمتنع حذف حرف النداء في المواضع الآتية :
1- **نداء المندوب** ، نحو : وَامُعْتَصِمَاه .
2- **نداء الضمير** ، نحو : يا إياكَ قد كَفَيْتُكَ .
ولا يُنادى إلا ضمير المخاطب سواء أكان للنصب ، أم للرفع .
3- **نداء المستغاث** ، نحو : يا لَلَّهِ لِلْمُسْلِمِينَ .

* **وسبب منع حذف حرف النداء في هذه المواضع** أنَّ المنادى المندوب ، والمستغاث المقصود فيهما إطالة الصوت، نحو: " وَامعتصماه ، يا لَلَّهِ لِلمسلمين. فإذا حُذف حرف النداء لم يكن هناك مدّ للصوت .
ويمتنع الحذف في الضمير ؛ لأنه لو حُذِف حرف النداء لالْتَبَسَ بغير المنادى . *

س3- ما المواضع التي يجوز فيها حذف حرف النداء ؟
ج3- يجوز حذف حرف النداء في غير المواضع التي يمتنع فيها الحذف .
وهذا هو المراد بالبيت الأول . فغير المندوب ، والمضمر ، والمستغاث قد يُعَرَّى
(أي : قد يحذف حرف النداء) وذلك نحو : أزيدُ أَقْبِلْ ؛ فتقول : زيدُ أَقْبِلْ ، وكما في قوله تعالى : ﴿ يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَآ ﴾ (أي : يا يوسفُ) .
واختلف النحاة في بعض المواضع ، وهي :
1- نداء اسم الجنس الْمُعَيَّن (النكرة المقصودة) نحو : يا رجلُ .
2- نداء اسم الإشارة ، نحو : يا هذا .
فالبصريون : يمتنع عندهم حذف حرف النداء في هذين الموضعين .
أما الكوفيون : فالحذف عندهم جائز ، ولكنه قليل ؛ وذلك لورود السَّماع بالحذف فيهما .

فَمِمَّا ورد من حذف حرف النداء في اسم الإشارة ، قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ أَنتُمْ هَٰؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنفُسَكُمْ ﴾ (أي : يا هؤلاء) ومنه قول الشاعر :

ذَا ارْعِوَاءَ فَلَيْسَ بَعْدَ اشْتِعَالِ الرَّ أْسِ شَيْباً إلى الصَّبَا مِنْ سَبِيلِ

(أي : يا ذا) .

ومن الحذف في اسم الجنس ، قولهم : أَصْبِحْ لَيْلُ (أي يا لَيلُ) وقولهم : أَطْرِقْ كَرَا (أي : ياكَرَا) وأصله : ياكَرَوَانُ (وهو طائر حَسَنُ الصوت) .

وقد رجّح ابنُ مالك رَأْيَ الكوفيين ؛ ولهذا قال : " ومن يمنعه فانصر عاذله "

(أي : انصر من يُخالف المنع) .

*** س4- هل ثَمَة مواضع أخرى يمتنع فيها الحذف غير ما ذكره الناظم ؟**

ج4- نعم . وهي :

1- نداء البعيد .

2- نداء النكرة غير المقصودة ، نحو : يا مسلماً اتَّقِ الله حيثما كنت .

3- نداء لفظ الجلالة : يالله ، وذلك إذا لم يُعَوَّض بالميم في آخره ، فإذا عوَّض بالميم حُذِف ؛ لأن الميم عِوَض عن حرف النداء ؛ تقول: اللَّهمَّ .

أقسام المنادى وأحكامه
أولا : حكم المنادى المفرد المعرفة
والنكرة المقصودة بالنَّداء

وَابْنِ الْمُعَرَّفَ الْمُنَـادَى الْمُفْرَدَا عَلَى الَّذِى فى رَفْعِهِ قَدْ عُهِـدَا

س5- اذكر أقسام المنادى .
ج5- المنـادى إمـا أن يكـون مفـرداً ، وإمـا مضـافاً ، وإمَّـا شـبيهاً بالمضاف .
والمفـرد : إمـا أن يكـون معرفـةً (علمـاً) وإمـا أن يكـون نكـرة مقصودة ، أو غير مقصودة . وقد أشار النـاظم فـي هـذا البيـت إلـى حكم المنادى المفرد المعرفة ، والنكرة المقصودة بالنـداء . وسـيأتي بيان بقية الأقسام ، وأحكامها .

س6- اذكر حكم المنادى المعرفة ، والنكرة المقصودة بالنداء .
ج6- حكم المنـادى المعرفـة (العلـم) والنكـرة المقصـودة بالنـداء : **البناء على ما يرفع به** ، نحو : يا زيـدُ . فزيـدُ : منـادى مفـرد علـم مبني على الضم في محل نصب مفعول به ؛ لأن المنادى مفعول به في المعنى ، وناصبه فعل مُضْمَر ، تقديره (أدعو) وقد نـاب حـرف النداء (يا) عن الفعل ، والأصل : أدعو زيداً .
ومن أمثلة المفرد العلم كذلك : يا محمدان . فمحمدان : منادى مفرد علم مبني على الألف ؛ لأن علامة الرفع في المثنى (الألف) ومنه : يا محمدون .

فمحمدون : منادى مفرد علم مبني على الواو ؛ لأن علامة الرفع في جمع المذكر السالم (الواو) وهذا هو معنى قولنا : يُبْنى على ما يُرفع به (أي : يكون مبنيا على علامة الرفع الأصلية قبل أن يكون منادى) .
ومن أمثلة النكرة المقصودة بالنداء : يارجلُ ، يارجلان ، يارجالُ ، يامُعَلّمون. وحكمها أيضاً : البناء على ما ترفع به .

*** س7- ما المراد بالمنادى المفرد ؟**

ج7- **المراد بالمفرد** : ما ليس مضافاً ، ولا شبيها بالمضاف ، فيدخل فيه المفرد حقيقة ، نحو : يا رجلُ ، يا زيدُ ؛ والمثنى : يا رجلان ، يا زيدانِ ؛ والجمع :
يا رجالُ ، يا زيدُون ؛ وذلك لأنها ليست مضافة ، ولا شبيهة بالمضاف .

حكم المنادى إذا كان
مبنيا قبل النداء

وَانْوِ انْضِمَامَ مَا بَنَوْا قَبْلَ النَّدَا وَلْيُجْرَ مُجْرَى ذِى بِنَـاءٍ جُدَّدَا

س8- ما حكم المنادى المبني قبل النداء ؟

ج8- إذا كان المنادى مبنيا قبل النداء **بُنِيَ على ضَمَّ مقَدَّرٍ** ، نحو : هذا ، وسيبويهِ ؛ فتقول : يا سيبويهِ . فسيبويهِ : منادى مبنى على ضمّ مقدّر ، منع من ظهوره البناء الأصلي على الكسر ، وهو في محل نصب مفعول به .

ويظهر أَثَرُ هذا البناء الجديد في التوابع ، فإذا جاء للمنادى تابع جاز في التابع الرفع مراعاة للضم المقدّر ؛ فتقول : يا سيبويهِ العالِمُ ، وجاز نصبه مُراعاة لمحل المنادى ؛ لأن أصله المفعول به ؛ فتقول : يا سيبويهِ العالِمَ ؛ وتقول : يا هذا العاقلُ ؛ ويا هذا العاقلَ ، فهو يَجْرِى مُجرى المنادى غير المبني قبل النداء ،نحو :

يا زيدُ العاقلُ ، ويا زيدُ العاقلَ .

وهذا هو معنى قول الناظم : " وَلْيُجْرَ مُجرى ذي بناء جُدَّدا " .

ثانيا : حكم المنادى النكرة غير المقصودة بالنداء
وحكم المنادى المضاف ، والمنادى الشَّبيه بالمضاف

وَالْمُفْـرَدَ الْمَنْكُورَ وَالْمُضَافَـا وَشِبْهَهُ انْصِبْ عَادِماً خِلاَفـاً

س9- ما حكم المنادى إذا كان نكرة غير مقصودة ، أو كان مضافاً ، أو شبيهاً بالمضاف ؟

ج9- تقدّم أنّ المنادى إذا كان علماً مفرداً ، أو نكرة مقصودة بالنداء : يُبْنَى على ما يُرفع به . وذكر الناظم في هذا البيت : أنه إذا كان المنادى نكرة غير مقصودة بالنداء ،أو كان مضافا ،أو شبيها بالمضاف **فحكمه**: **وجوب النصب** .

فمثال النكرة غير المقصودة ، قول الأعمى : يا رجلاً خُذْ بيدي . فالنكرة

(رجلاً) غير مقصودة ؛ لأنّ الأعمى لا يقصد رجلا بعينه .

ونحو قولك : يا نائماً استيقظ فقد حان وقت الصلاة .

ومنه قول الشاعر :

أَيَا رَاكِباً إمَّا عَرَضْتَ فَبَلِّغَنْ نَدَامَايَ مِنْ نَجْرَانَ أَنْ لاَ تَلاَقِيَا

ومثال المضاف : يا غَلامَ زيدٍ أَقْبِلْ ، ونحو : السَّلامُ عليكَ يا رسولَ اللهِ ورحمةُ اللهِ وبركاتُه .

ومثال الشَّبيه بالمضاف : يا طالعاً جبلاً لا تَخَفْ ، ونحو : يا جميلاً خُلُقُه ، ونحو : يا ثلاثةً وثلاثين اقرأْ كتابك (وذلك إذا سَّميتَ به رجلا) لأنّ العدد المعطوف حينئذ يَصير عَلَماً .

*** س10- ما المراد بالشبيه بالمضاف ؟**

ج10- **الشَّبيه بالمضاف** ، هو الاسم الذي تأتي بعده كلمة تُتَمَّمُ معناه ، وتُعطيه معنى الإضافة .

وضابطه : أن يكون عاملا فيما بعده بأن يكون ما بعده فاعلا له ، نحو : يا جميلاً خُلُقه ، أو نائب فاعل ، نحو : يا مَذْمُوماً خُلُقُهُ ، أو مفعولا به ، نحو :

يا طالعاً جبلاً ؛ أو يكون معطوفا عليه ، نحو : يا ثلاثةً وثلاثين .

جواز ضَمّ المنادى ، وفتحه

وَنَحْوَ زَيْدٍ ضُمَّ وَافْتَحَنَّ مِنْ نَحْوِ أَزْيدُ بْنَ سَعِيدٍ لاتَهِنْ

س11- متى يجوز ضم المنادى ، وفتحه ؟

ج11- يجوز ضم المنادى ، وفتحه إذا تحقَّق فيه ما يلي :

1- أن يكون المنادى مفرداً علماً 2- أن يكون موصوفا بكلمة (ابن) .

3- أن تكون كلمة (ابن) مضافة إلى علم .

4- ألاّ يُفْصَل بين المنادى ، وابن .

إذا تحقّق ذلك كُلُّه جاز في المنادى وجهان :

أ- البناء على الضم . ب- الفتح إتباعاً لحركة (ابن) .

مثال ذلك قول الناظم : أزيدُ بنَ سعيدٍ لاتَهِنْ . فزيد : منادى يجوز فيه وجهان: البناء على الضم ، ويجوز الفتح ؛ فتقول أزيدَ بنَ سعيدٍ ؛ وذلك إتباعا لحركة الصَّفة (ابن) .

* ويجوز كذلك الضم ، والفتح : إذا تكرَّر المنادى مضافا ، نحو : يا صلاحُ صلاحَ الدين ، فالأول يجوز ضمه وفتحه ، أما الثاني فيجب نصبه . (سيأتي بيان هذه المسألة في س 24) . *

*** س12- هل الفتحة في (ابن) في المسألة السابقة فتحة إعراب ، أو بناء ؟ واذكر موضع حذف ألف (ابن) .**

ج12- لا خلاف في أنَّ فتحة (ابن) فتحة إعراب إذا كان المنادى مضموماً ، أمَّا إذا كان المنادى مفتوحاً ، نحو : أزيدَ بنَ سعيد ، فالجمهور : يرون أنها فتحة إعراب .
وقال عبد القاهر : هي حركة بناء ؛ لأنه في حكم المركّب مع المنادى .
وتحذف ألف (ابن) إذا وقعت كلمة (ابن) بين علمين (الولد ، والأب) وكانت الكلمات الثلاث في سطر واحد ، نحو : هذا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ المطَّلبِ .

وجوب ضَمَّ المنادى

وَالضَّمُّ إنْ لَمْ يَلِ الابْنُ عَلَمَا أَوْ يَلِ الابْنَ عَلَمٌ قَدْ حُتِمَا

س13- متى يجب ضمّ المنادى ؟
ج13- عرفنا في البيت السابق من الألفية أنه يجوز ضم المنادى ، وفتحه إذا تحققّت فيه أربعة شروط . واعلم أنه إذا لم يتحقّق شرط من تلك الشروط وجب الضم ، وامتنع الفتح . وقد ذكر الناظم في هذا البيت أنه إذا لم يقع (ابن) بعد علم ، أو لم يقع بعده علم ، وجب ضمُّ المنادى، وامتنع فتحه ؛ لأنه إذا لم يقع (ابن) بعد علم لم يتحقَّق الشرط الأول ، وهو أن يكون المنادى مفرداً علماً ، مثال ذلك قولك : يا غلامُ ابنَ زيدٍ . فالمنادى (غلام) يجب ضمه ؛ لأنه ليس بِعَلَم .

وإذالم يقع عَلَمٌ بعد (ابن)لم يتحقّق الشرط الثالث ، وهو أن يكون (ابن) مضافا إلى علم ، ومثاله : يا زيدُ ابنَ أَخِينـا . فـابن : مضـاف إلى (أخينا) وأخينا ليس بِعَلَم ؛ ولذلك يجب ضم المنادى زيد .
وكذلك إذا فُصِل بين (المنادى ، وابن)لم يتحقّق الشرط الرابع ، نحو : يا زيدُ الظريفُ ابنَ عمرو .

جواز تنوين المنادى المبنى
على الضم ، وجواز نصبه مُنَوَّناً

وَاضْمُمْ أَوِ انْصِبْ مَا اضْطِرَاراً نُوِّنَا مِمَّا لَهُ اسْتِحْقَاقُ ضَمٍّ بُيِّنَا

س14- متى يجوز تنوين المنادى المبني على الضم ؟ ومتى يجوز نصبه منوناً ؟

ج14- يجوز تنوين المنادى المبني على الضم ،ونصبه منونـاً فـي الضرورة الشعرية. فمثال التنوين مع الضم ، قول الشاعر :

سَلاَمُ اللهِ يا مَطَرٌ عليها وَلَيْسَ عليكَ يا مَطَرُ السَّلامُ

فالشاعر اضطرّ إلى تنوين المنادى المفرد العلم (مطر) فنوَّنه ، وهذا للضرورة الشعرية .

ومثال نصب المبني على الضم وتنوينه ، قول الشاعر :

ضَرَبَتْ صَدْرَهـا إِلَيَّ وَقَالَتْ يـا عَدِيًّـا لَقَدْ وَقَتْكَ الأَوَاقِى

فالشـاعر نصـب المنـادى المفـرد العلـم (عـديًّا) ونَوّنـه ، مـع أن الأصل فيه أن يكون مبنيا على الضم .

حكم الجمع بين حرف النداء ، وأل
وبيان حكم حذف حرف النداء في لفظ الجلالة (الله)

وَبِاضْطِرَارٍ خُصَّ جَمْعُ يَا وَأَلْ إِلاَّ مَعَ اللهِ وَمَحْكِيَّ الْجُمَلْ
وَالأَكْثَرُ اللَّهُمَّ بِالتَّعْوِيضِ وَشَذَّ يَا اللَّهُمَّ فى قَرِيضِ

س15- ما حكم الجمع بين حرف النداء ، وأل ؟ ولماذا ؟
ج15- يجوز الجمع بين حرف النداء ، وأل في موضعين فقط ، هما :
1- لفظ الجلالة (الله) فتقول : يا أللهُ ، بهمزة القطع .
2- الجمل الْمَحْكِيَّة المبدوءة بـ (أل) كأن تنادي رجلا اسمه (الرجلُ مُنْطَلِقٌ) فتقول : يا الرجلُ مُنْطَلِقٌ أَقْبِلْ ، بهمزة وَصْل في (الرجل) .
ولا يجوز الجمع بينهما في غير هذين الموضعين إلا في الضرورة الشعرية ، كقول الشاعر : **فَيَا الغُلاَمَانِ اللَّذانِ فَرَّا إِيَّاكُمَا أَنْ تُعْقِبَانَا شَرَّا**
فالشاعر جمع بين حرف النداء (يا ، وأل) في قوله : (يا الغلامان) وهذا لا يجوز إلا في الضرورة الشعرية .
(م) والسبب في عدم جواز الجمع بين (حرف النداء ، وأل) أَنَّ حرف النداء للتعريف، وأل للتعريف ، ولا يجتمع مُعَرَّفان في الاسم . (م)

س16- ما حكم حذف حرف النداء في لفظ الجلالة (الله) ؟

ج16- الأكثر في نداء لفظ الجلالة (الله) حذف حرف النداء ، والتعويض عنه بميم مُشَدَّدة ، هكذا (اللهمَّ) ولا يجوز الجمع بين الميم ، وحرف النداء ؛ لأن الميم عِوَض عن حرف النداء (يا) ولا يجوز الجمع بين بين العِوَض والمعَوَّض عنه .

س17- قال الشاعر :

إنَّى إذا مَا حَدَثٌ أَلَمَّا أَقُولُ يَا اللَّهُمَّ يَا اللَّهُمَّا

عين الشاهد ، وما وجه الاستشهاد فيه ؟

ج17- **الشاهد** : يا اللهمَّ يا اللهمَّا .

وجه الاستشهاد : جمع الشاعر في هذا البيت بين حرف النداء ، والميم المشَدَّدة التي هي عِوض عن حرف النداء ، وهذا شاذٌّ .

أحكام تابع المنادى

حكم تابع المنادى المبني على الضم

إذا كان التابع مضافا مجرَّداً من (أل)

تَابِعَ ذِى الضَمَّ الْمُضَافَ دُونَ أَلْ أَلْزِمْهُ نَصْباً كَـ أَزَيْدُ ذَا الْحِيَلْ

س18- ما حكم تابع المنادى المبني على الضم إذا كان التابع مضافاً مجرَّدا من (أل) ؟

ج18- إذا كان تابع المنادى المبني على الضم مضافا مجردا من (أل) وجب نصبه سواء كان التابع نعتا ، أو عطف بيان ، أو توكيداً ، نحو: أزيدُ ذا الْحِيَلِ . فزيد : منادى مبني على الضم ، وذا : نعت لزيد منصوب بالألف ، وهو مضاف مجرد من (أل) .

ونُصِب التابع (ذا) مراعاة لمحل المنادى ؛ لأن المنادى محلّه النصب على أنه مفعول به .

ونحو : يا زيدُ صاحبَ عمرو . فـ (صاحبَ) عطف بيان منصوب ، وهو مضاف مجرّد من (أل) .

ونحو: يا زيدُ نفسَه . فـ (نفسه) توكيد منصوب،وهو مضاف مجرد من (أل) .

*** س19- ما الذي يشمله قول الناظم : " ذي الضم " ؟**

ج19- قول الناظم : " ذي الضم " يشمل المنادى المفرد العلم ، والنكرة المقصودة ؛ لأنهما مبنيان على الضم ، ويشمل كذلك : المبني قبل النداء ، كسيبويهِ ؛ لأنه مبنيّ على ضمٍّ مقدَّر .

حكم تابع المنادى المبني على الضم

إذا لم يكن التابع مضافا ، أو كان مضافا مقترنا بـ (أل)

وَمَا سِوَاهُ ارْفَعْ أَوِ انْصِبْ وَاجْعَلاَ كَمُسْتَقِلٍّ نَسَقاً وَبَدَلاَ

س20- ما حكم تابع المبني على الضم إذا لم يكن التابع مضافاً ، أو كان مضافا مقترنا بأل ؟

ج20- التابع إذا لم يكن مضافا ، أوكان مضافا مقترنا بـ (أل) جاز فيه وجهان : الرَّفع ، والنصب - هذا الحكم إذا كان التابع نعتاً ، أو عطف بيان ، أو توكيدا - فمثال التابع (النعت) المضاف المقترن بأل : يا زيدُ الكريمُ الأبِ . فالكريمُ : نعت لزيد ، وهو مضاف مقترن بـ (أل) ولذلك جاز فيه وجهان: الرفع ، والنصب . فالرفع مراعاة للفظ المنادى ، والنصب مراعاة لمحلّه .

ومثال التابع غير المضاف : يا زيدُ الظريفُ . فالظريفُ : نعت لزيد ، وهو مفرد

غير مضاف ؛ ولذلك جاز فيه وجهان : الرفع ، والنصب .

ومثال التابع (عطف البيان) : يا رجلُ زيدٌ ، ويجوز : زيداً .

مثال التابع (التوكيد) : يا تميمُ أجمعون ، ويجوز : أجمعين .

أما إذا كان التابعُ عطفَ نسقٍ ، أو بدلا فَيُعَامَلُ معاملة المنادى المستقل ، فيُبنى على الضم إذا كان مفرداً ، ويُنصب إذا كان مضافا ؛ تقول : يا رجلُ زيدُ ؛ وتقول : يا رجلُ وزيدُ (بضم زيد في المثالين) لأنه مفرد فيعامل معاملة المنادى المستقل (يا زيدُ) .

وتقول : يا زيدُ أبا عبدِ اللهِ ، وكذلك : يا زيدُ و أباعبدِ اللهِ (بنصب أبا في المثالين) لأنه مضاف ، والمنادى المضاف منصوب ، كأنك تقول : يا أبا عبد الله . وهذا هو معنى قوله " واجعلا كمستقلّ نَسَقاً وَبَدَلاَ " .

ويشترط في التابع هنا أن يكون غير مقترن بأل .

حكم تابع المنادى إذا كان عطفَ نسقٍ
مقترناً بـ (أل)

وَإنْ يَكُنْ مَصْحُوبَ أَلْ مَا نُسِقَا فَفِيهِ وَجْهَانِ وَرَفْعٌ يُنْتَقَى

س21- ما حكم تابع المنادى المبني على الضم إذا كان التابعُ عطفَ نسقٍ مقترناً بـ (أل) ؟

ج21- عرفنا في السؤال السابق أنّ التابع إذا كان عطف نسق ، أو بدلا يُعامل معاملة المنادى المستقل فيجب فيه البناء على الضم إذا كان مفرداً ؛ وذلك إذالم يقترن بـ (أل) .

ويَذْكُرُ الناظم في هذا البيت أن التابع إذا كان عطف نسق ، وكان مقترنا بـ

(أل) جاز فيه وجهان : الرفع ، والنصب . والرفع هو المختار عند الخليل ، وسيبويه ، واختاره النَّاظم ، بقوله : " ورفع يُنتقى " ومثاله قولك : يا زيدُ والغلامُ . فالغلام : معطوف بالواو ، وهو مقترن بـ (أل) ولذلك جاز فيه الرفع ، والنصب . وجُعِل منه قوله

تعـالى : ﴿ يَٰجِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُۥ وَٱلطَّيْرَ ﴾ برفـع (الطيـر) ونصـبه ، فالرفع مراعاة للفظ المنادى ، والنصب مراعاة لمحله .

نداء ما فيه أل

حكم المنادى بـ (أل) وبيان بم تُوصَف أيّ ؟

وَأَيُّهَا مَصْحُوبَ أَلْ بَعْدُ صِفَهْ يَلْزَمُ بِالرَّفْعِ لَدَى ذِى الْمَعْرِفَهْ

وَأَيُّهَـذَا أَيُّهَا الَّـذِى وَرَدْ وَوَصْفُ أَيٍّ بِسِوَى هَذَا يُرَدْ

س22- ما حكم المنادى المقترن بـ (أل) ؟ وبم توصف أيّ ؟

ج22- لا يُنادى الاسم المقترن بـ (أل) مباشرة ، بل يذكر قبله لفظ (أَيّ) للمذكر ، ولفظ (أَيَّة) للمؤنث ؛ تقول : يا أَيُّهَـا الرجـلُ ، يـا أَيَّتُهَا المرأةُ .

وحكم المنادى المقترن بـ (أل) وجوب الرفع عند الجمهور ؛ لأنه هو المقصود بالنداء .

وأجاز المازِنِيُّ نصبه قياساً على جواز نصب النعت ، في قولك : يا زيدُ الظريفُ (بالرفع ، والنصب) .

ويُعـرب المنـادى بـ (أل) إذا كـان جامـداً : بـدلاً ، نحـو : يـا أيهـا الرجلُ ، أما إذا كان مشتقا فيعرب نعتا ، نحو : يا أَ يُّها الطالبُ .

وأمّا (أَيّ ، وأَيَّة) فيعربان : منـادى مبنـي علـى الضـم ، والهـاء : زائدة للتنبيه .

ولا تُوصَفُ (أيّ) إلا باسم جنس مقترن بـ (أل) كالرجل ، أو باسم إشارة ، نحو : يا أَيُّهَذَا أَقْبِلْ ، أو باسم موصول مقترن بـ (أل) كما في قوله تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِى نُزِّلَ عَلَيۡهِ ٱلذِّكۡرُ ﴾ وهذا هو مراده بالبيت الثاني .

حكم تابع اسم الإشارة

وَذُو إِشَارَةٍ كَأَيٍّ فى الصِّفَهْ إِنْ كَانَ تَرْكُهَا يُفِيتُ الْمَعْرِفَهْ

س23- ما حكم تابع اسم الإشارة ؟

ج23- تابع اسم الإشارة إذا كان هو المقصود بالنداء ، وكان اسم الإشارة وُصْلَةً لندائه وجب رفعه ، كما وجب رفع تابع (أيّ) نحو : يا هذا الرجلُ . فالرجل : نعت مرفوع وجوباً ؛ لأنه هو المقصود بالنداء ، وليس اسم الإشارة . ويجب ذِكْرُ النَّعت إذا أَدَّى تركُه إلى عدم معرفة المشار إليه . وهذا هو معنى قوله : " إن كان تركُها يُفِيتُ المعرفه " .

أما إذا كان اسم الإشارة هو المقصود بالنداء لم يجب رفع التابع ، بل يجوز رفعه، ونصبه ؛ فتقول يا هذا الرجلُ .

حكم المنادى إذا تكرَّر
وكان لفظه الثاني مضافاً

فى نَحْوِ سَعْدَ سَعْدَ الأَوْسِ يَنْتَصِبْ ثَانٍ وَضُمَّ وَافْتَحْ أَوَّلاً تُصِبْ

س24- ما حكم المنادى إذا تكرَّر وكان لفظه الثاني مضافاً ؟

ج24- إذا تكرر المنادى وكان لفظه الثاني مضافا جاز في المنادى الأوّل البناء على الضم، والنصب . أما الثاني فيجب نصبه ، كما في قول الشاعر :

يـاتَيْمُ تَيْمَ عَدِيَّ لا أَبَا لَكُمُ لا يُلْقِيَنَّكُمْ فى سَوْأَةٍ عُمَرُ

فالشاعر كرَّر لفظ المنادى (تيم) وقد أُضِيف الثاني ؛ ولذلك جاز ضم الأول
(ويجوز نصبه) ووجب نصب الثاني .
ومن ذلك قول الشاعر :

يـا زَيْدُ زَيْدَ الْيَعْمَلاَتِ الذُّبَّلِ تَطَاوَلَ اللَّيْلُ عَلَيْكَ فَانْزِلِ

فقد كرّر الشاعر لفظ المنادى (زيد) وأضيف ثاني اللفظين ؛ ولذلك جاز ضم الأول (ويجوز نصبه) ووجب نصب الثاني .

س25- ما التوجيه في ضم المنادى الأول ، ونصبه ؟

ج25- ضم الأول على اعتبار أنه مفرد علم فيكون مبنيا على الضم .
ونصبه على اعتبار: أنه مضاف ، إما بتقدير إضافته إلى ما بعد الاسم الثاني، وأنَّ

الاسم الثاني مُقْحَمٌ بين المضاف والمضاف إليه (وهذا مذهب سيبويه) ،
وإما بتقدير إضافته إلى محذوف مثل الذى أضيف إليه الثاني ، فيكون الأصل : يا تيمَ عديّ تيمَ عدىّ ، فَحُذِفَ عديّ الأول لدلالة الثاني عليه (وهذا مذهب المبرَّد) .

س26- ما الأوجه الإعرابية الجائزة في المنادى الثاني ؟
ج26- في إعرابه خمسة أوجه :
1- منادى منصوب على تقدير حذف حرف النداء .
2- مفعول به لفعل محذوف ، تقديره (أعْنِي) .
3- عطف بيان منصوب .
4- توكيد للأوّل منصوب .
5- بدل منصوب .
وهذه التوابع الثلاثة (البدل ، والعطف ، والتوكيد) تكون منصوبة على اعتبار المحلّ إذا كان المنادى الأول مضموما ، وتكون منصوبة على اعتبار لفظه إذا كان المنادى الأول منصوبا .

حكم المنادى المضاف إلى ياء المتكلَّم

وَاجْعَلْ مُنَادًى صَحَّ إنْ يُضَفْ لِيَا كَعَبْدِ عَبْدِى عَبْدَ عَبْدَا عَبْدِيَا

س27- ما حكم المنادى المضاف إلى ياء المتكلّم ؟

ج27- المنادى المضاف إلى ياء المتكلّم، إما أن يكون صحيح الآخر، أو معتل الآخر . **فإن كان معتلا** ، فحكمه كحكمه غير منادى (أي : ثبوت الياء مفتوحة) سواء أكان مقصورا، نحو : فَتَايَ ، وعَصَايَ ؛ أوكان منقوصا ، نحو : قَاضِيَّ ، ومَاضِيَّ ؛ فتقول في النداء : يا فَتَايَ ، يا قَاضِيَّ .

أما إن كان صحيحا ، ففيه خمس لغات ، هي :

1- حذف الياء ، والاستغناء بالكسرة ، نحو : يا رَبَّ ، ويا عَبْدِ .

ومنه قوله تعالى : ﴿ يَٰعِبَادِ فَٱتَّقُونِ ﴾ وهذا هو الأكثر .

2- إثبات الياء ساكنة ، نحو : يا رَبِّي ، وياعَبْدِي . ومنه قوله تعالى: ﴿ يَٰعِبَادِ لَا خَوۡفٌ عَلَيۡكُمُ ﴾ وهذا دُون الأوَّل في الكَثْرة .

3- قلب الكسرة فتحة ، وقلب الياء ألفا وحذفها ، والاستغناء عنها بالفتحة ، نحو : يا ربَّ ، ويا عبدَ .

4- قلب الياء ألفا وإبقاؤها ، وقلب الكسرة فتحة ، نحو : يا ربَّا ، ويا عبدَا .

ومنه قوله تعالى : ﴿ يَٰحَسۡرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ فِي جَنۢبِ ٱللَّهِ ﴾ .

5- إثبات الياء متحركة بالفتح ، نحو : يا رَبَّيَ ، وياعَبْدِيَ . ومنه قوله تعالى :

﴿ ۞ قُلۡ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسۡرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ ﴾ .

مضافا إلى اسمٍ مضافٍ إلى الياء

وَفَتْحٌ أَوْ كَسْرٌ وَحَذْفُ الْيَا اسْتَمَرّْ فى يا ابْنَ أُمَّ يَا ابْنَ عَمَّ لا مَفَرّْ

س28- ماحكم ياء المتكلم إذا كان المنادى مضافا إلى اسم مضاف إلى الياء؟

ج28- إذا أُضيف المنادى إلى مضاف إلى ياء المتكلم وجب إثبات الياء ، نحو : يا ابنَ أخي ، ويا ابن خالي ، إلاَّ في (ابن أُمِّي ، وابن عَمِّي) فتحذف الياء منهما تخفيفا (لكثرة الاستعمال) وتُكسر الميم - وهو الأكثر - أو تُفتح ؛ فتقول : يا ابنَ أمَّ أَقْبِلْ ، ويا ابنَ عَمَّ لامفرَّ .

اللغات في نداء الأَب ، والأُمّ
مضافين إلى ياء المتكلم

وَفى النَّدَا أَبَتِ أُمَّتِ عَرَضْ وَاكْسِرْ أَوِ افْتَحْ وَمِنَ اليَا التَّا عِوَضْ

س29- اذكر اللغات في نداء الأب ، والأم مضافين إلى ياء المتكلم .

ج29- إذا كانت كلمة (أب ، أو أم) منادى مضافا إلى ياء المتكلم ففي (الياء) الأوجه الخمسة السابقة ذكرها في س27 ، إضافة إلى الوجه الآتي :
- حذف الياء ، والإتيان بالتاء عوضا عنها ؛ تقول : يا أَبَتَ ، ويا أُمَّتَ (بفتح التاء ، وكسرها) .
ولا يجوز في هذه الحالة إثبات الياء ؛ فلا تقول : يا أبتي ، ويا أمَّتي ؛ لأن التاء عوض عن الياء ، ولا يُجمع بين العِوض والمعَوَّض عنه .
(م) قد ورد ثبوت الياء في قول الشاعر :
أَيَا أَبَتِي لا زِلْتَ فِينَا فَإِنَّمَا لَنَا أَمَلٌ فِي الْعَيْشِ مَا دُمْتَ عَائِشَا
(م)

أسماء لاَزَمَتْ النداء

وَقُلْ بَعْضُ ما يُخَصُّ بِالنِّدَا لُؤْمَانُ نَوْمَانُ ، كَذَا وَاطَّرَدَا
فى سَبَّ الانْثَى وَزْنُ يَا خَبَاثِ وَالأَمْرُ هَكَذَا مِنَ الثُّلاَثِى
وَشَاعَ فى سَبَّ الذُّكُورِ فُعَلُ وَلاَ تَقِسْ وَجُرَّ فى الشَّعْرِ فُلُ

س30- ما الأسماء التي لازمت النداء ؟
ج30- مِنَ الأسماء مالا يُستعمل إلا في النداء ، وهي نوعان: قياسي ، وسماعي.

فالألفاظ السماعية التي لا تُستعمل إلا منادى ، هي :
1- **فُلُ ، وفُلَةُ** : للرجل ، والمرأة ؛ تقول : يا فُلُ (أي : يا رجلُ) وتقول :
يا فُلَةُ (أي : يا امرأة) .
2- **لُؤْمَانُ ، ونَوْمَانُ** ؛ تقول : يا لؤمانُ (لعظيم اللُّؤْمِ) وتقول : يا نومانُ
(لكثير النَّوم) .
3- **ما كان على وزن (فُعَل) مقصوداً به سبّ الذّكور** ، نحو : يا فُسَقُ ، ويا غُدَرُ ، ويا لُكَعُ . وهو سماعيّ عند ابن مالك ؛ ولذلك قال فيه :
" ولا تَقِسْ " .
* واختار ابن عصفور كونه قياسا ، ونُسب لسيبويه . **وكل ما سبق يُعرب : منادى مبني على الضم في محل نصب** . *

وأمّا الألفاظ القياسية التي لا تستعمل إلا منادى ، فهي :
1- **ما كان على وزن (فَعَالِ) مقصوداً به سبّ الأنثى** ، وهو قياسي من كل فعل ثلاثي تام ، نحو : يا خَبَاثِ ، ويا فَسَاقِ ، ويا لَكَاعِ .
وبمناسبة الكلام على وزن (فَعَالِ) فإنَّ هذا الوزن قياسيٌّ كذلك في كل فعل ثلاثي للدلالة على الأمر (والمقصود بذلك : اسم فعل الأمر)، نحو : نَزَالِ ، وضَرَابِ ، وقَتَالِ (أي : انْزِلْ ، واضْرِبْ ، واقْتُلْ) .
ويعرب هذا النوع : منادى مبني على ضم مقدّر في محل نصب منع من ظهور الضّمةِ كسرةُ البناء الأصلي .

س31- إلام أشار الناظم بقوله : " وجُرَّ في الشَّعر فُلُ " ؟

ج31- أشار بقوله : " وجرّ في الشعر فل " إلى أنّ بعض الأسماء المخصوصة بالنداء قد تُستعمل في الشَّعر في غير النداء ، ومن ذلك قول الشاعر :

تَضِلُّ مِنْهُ إِبِلِى بِالْهَوْجَلِ فى لَجَّةٍ أَمْسِكْ فُلاَناً عَنْ فُلِ

فالشاعر استعمل (فُلُ) في غير النداء ، وجرّه بحرف الجر (عن) وذلك للضرورة الشعرية ؛ لأن هذا اللفظ (فُلُ) مختص بالنداء .

(م) س32- هل من تخريج آخر للبيت السابق غير الضرورة الشعرية ؟

ج32- يجوز تخريجه على أنّ (فُلِ) في البيت السابق مُقْتَطَع من (فُلاَن) بحذف الألف والنون ، فكأنه قال : أمسك فلانا عن فلان ، ولفظ فلان لا يختص بالنداء .

الاسْتِغَاثَةُ

إِذَا اسْتُغِيثَ اسْمٌ مُنَادًى خُفِضَا بِاللاَّمِ مَفْتُوحاً كَيَا لَلْمُرْتَضَى

س1- عرَّف الاستغاثة ، وما حكمها ؟

ج1- * **الاستغاثة** ، هي : نِدَاءُ مَنْ يُعِينُ على التَّخَلُّصِ من شِدَّةٍ ، أو تَفْرِيجِ كُرْبَةٍ ، نحو : يا لَلَّه لِلْضُّعَفَاءِ ، ونحو : يا لَزَيْدٍ لِعَمْرٍو ، ونحو : يا لَلْمُرْتَضَى . *

حكمه : يُجَرُّ المستغاث (الله) بلام مفتوحة ، ويجر المستغاث له (الضعفاء) بلام مكسورة .

س2- مـا سـبب فـتح لام الجـر مـع المسـتغاث؟ وهـل للمسـتغاث تسمية أخرى؟

ج2- فُتحـت الـلام مـع المسـتغاث ؛ لأن المنـادى (المسـتغاث لـه) واقع موقع الضمير ، واللام تُفتح مع الضمير ، نحو : لَكَ ، ولَهُ . ويُسمى المستغاث : المستغاث به .

حكم لام المستغاث المعطوف

إذا تكرَّر حرف النداء ، أولم يتكرَّر

وَافْتَحْ مَعَ الْمَعْطُوفِ إنْ كَرَّرْتَ يَا وَفى سِوَى ذَلِكَ بِالْكَسْرِ ائْتِيَا

س3- مـا حكـم لام المسـتغاث المعطـوف إذا تكـررت (يـا) أو لـم تتكرَّر ؟

ج3- إذا عُطف على المستغاث مُستغاثٌ آخر ،فإما أن تتكرر معه (يا) أَوْ لاَ. فإنْ تكررت لَزِم فتح اللام ، نحـو : يـا لَزَيْـدٍ ويـا لَعَمْـرٍو لِبَكْرٍ .

وإنْ لم تتكرر لزِم الكسر ، نحو : يا لَزيدٍ ولِعمرٍو لِبكرٍ .

وهذا هو معنى قوله : " وفي سوى ذلك بالكسر ائتيا " (أي : تكسر اللام في سِوَى المستغاث ، والمعطوف عليه الذي تكرّر معه حرف النداء يا) .

ومعنى ذلك : أنه تُكْسَرُ اللاّم مع المستغاث له ، والمعطوف الذي لم تتكرّر معه (يا) .

حذف لام المستغاث

وَلاَمُ مَـا اسْتُغِيثَ عَاقَبَتْ أَلِفْ وَمِثْلُهُ اسْمٌ ذُو تَعَجُّبٍ أُلِفْ

س4- ما حكم حذف لام المستغاث ؟

ج4- يجوز حذف لام المستغاث ، ويُؤتى بألف في آخره عوَضا عن اللام ،نحو: يا زيدَا لِعمرٍو .

ومِثْل المستغاث في حذف اللام : الْمُتَعَجَّب منه ، نحو : يا لَلْعَجَبِ ، ويا لَلدَّاهِيَةِ ، ويا لَلْمَاءِ (إذا تَعَجَّبوا من كثرته) فيجوز حذف اللام ، وتُعوَّض بألف ، نحو : يا عَجَبَا لِزيدٍ ، ونحو : يا ماءَا .

*** س5- هل يجوز حذف المستغاث ؟ وهل يجوز استعمال حرف نداء غير (الياء) ؟**

ج5- لا يجوز حذف المستغاث ، ولا يجوز استعمال حرف نداء غير (الياء) في الاستغاثة ، ولا يجوز حذفه .

أما المستغاث له فحذفه جائز ، نحو : يا لَلَّهِ .

*** س6- كيف يُعرب المنادى المستغاث ؟**

ج6- إعرابه كالآتي : يا لَلطَّبيبِ لِلْمريضِ . يا زيدَا لِعمرٍو .

يا : حرف نداء مبني على السكون .

لَلطبيب : اللام حرف جر زائد مبني على الفتح (الجمهور : يرون أنّ اللام حرف جر أصلي) .

الطبيب : منادى مستغاث مجرور بكسرة ظاهرة في محل نصب .

لِلمريضِ : جار ومجرور متعلق بحرف النداء .

زَيْدَا : منادى مبني على ضم مقدّر في محل نصب منع من ظهور الضمةِ الفتحةُ المناسبة للألف ، والألف : حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب ، عِوض عن لام الجر المحذوفة .

النُّدْ بَةُ

حكم المندوب ، وشروطه

مَا لِلْمُنَادَى اجْعَلْ لِمَنْدُوبٍ وَمَـا نُكِّرَ لَمْ يُنْدَبْ وَلاَ مَـا أُبْهِمَـا
وَيُنْدَبُ الْمَوصُولُ بِالَّذِى اشْتَهَرْ كَـ بِئْرَ زَمْزَمٍ يَلِي وَامَنْ حَفَرْ

س1- عرَّف النُّدبة ، وما حكم المندوب ؟
ج1- **النُّدْبَةُ** ، هي : نداءُ الْمُتَفَجَّعِ عليه ، أو الْمُتَوَجَّعِ منه .
فمثال المتفجّع عليه : وَازَيْدَاهُ.
ومثال المتوجَّع منه : وارَأْسَاهُ ، وَاظَهْرَاهُ .
وحكم المندوب ، كحكم المنادى يُبْنَى إن كان مفردا معرفة ، نحو : واعُثْمَانُ .
ويُنصب إن كان مضافا ، نحو : وا أَمِيرَ المؤمنين .

س2- ما شروط المندوب ؟
ج2- 1- **لا يُنْدَبُ إلا المعرفة** فلا تُندب النكرة ؛ فلا يقال : وارَجُلاَه .
2- **لا يُندب المبهم** ، كاسم الإشارة ؛ فلا يقال : واهَذَاه .
3- **لا يُندب الموصول إلا إنْ كان خاليا من (أل) واشْتُهِر بالصَّلة** ، نحو : وامَنْ حَفَرَ بِئْرَ زَمْزَمَ . فـ (مَنْ) موصول خال من (أل) ، وصِلَتُهُ (حفر بئر زمزم) مشهور بها صاحبها ، وهو (عبد المطلب) ولذلك جاز الندبة بالاسم الموصول في هذه الحالة ، أما قولك : وامَنْ ذَهَبَ ، فلا يجوز الندبة في هذا المثال ؛لأن الغرض من الندبة (الإعلامُ بِعَظَمَةِ المندوبِ ، وتَعَدُّدُ مآثرِه) ولا يحصل ذلك في النكرة ، ولا في المبهم .

وَمُنْتَهى الْمَنْدُوبِ صِلْهُ بِالأَلِفْ مَتْلُوُّهَا إِنْ كَانَ مِثْلَهَا حُذِفْ
كَذَاكَ تَنْوِينُ الَّذِى بِـهِ كَمَلْ مِنْ صِلَةٍ أَوْ غَيْرِهَا نِلْتَ الأَمَلْ

س3- بيَّن أحكام ألف الندبة .
ج3- يَلْحَقُ آخِرَ المندوبِ ألفٌ تُسَّمى (ألف الندبة) نحو: وَازَيْدَا ، وَاعُثْمَانَا . وإن شئت أتيتَ بعدها بهاء السَّكت (وازيداه) ويجوز ذكر المندوب بدون ألف ؛ فتقول : وازيدُ ، واعثمانُ ، فإن كان ما قبل ألفِ الندبة ألفاً ، نحو :
(موسى) حُذفت ألف موسى ، وأُتِي بألف النُّدبة ؛ للدلالة على الندبة ؛ فتقول : وَامُوسَا ، وَامُصْطَفَا ، وإن شئت أتيت بهاء السَّكت (واموساه ، وامصطفاه) .
وإن كان ما قبلها تنوين في آخر الصلة ، نحو (وامنْ حفرَ بئر زمزمٍ) حُذف التنوين ، وأُتي بالألف ؛ فتقول : وامن حفر بئر زمزماه .

س4- ما مراد الناظم بقوله : " مِنْ صِلَة أو غيرِها " ؟
ج4- **مراده** : أن التنوين الواقع في آخر الصلة ، أو غير الصلة يحذف ، ويُؤتى بألف الندبة .
وقد مرّ بنا مثال الصلة في السؤال السابق ، ونورد هنا أمثلة لغير الصلة ، منها:
1- المضاف ، نحو : واغلامَ زيدٍ ؛ تقول : واغلامَ زيداه .
2- العلم الْمَحْكِيّ ، نحو : قام زيداه ، فيمن اسمه : قام زيدٌ .

حكم آخر المندوب الذي لَحِقَتْهُ
ألف النُّدبة

وَالشَّكْلَ حَتْماً أَوْلِهِ مُجَانِسَا إنْ يَكُنِ الفَتْحُ بِوَهْمٍ لاَبِسَا

س5- اذكر حكم آخر الاسم المندوب الذي لحقته ألف الندبة .
ج5- إذا كان آخر الاسم المندوب مفتوحا ، نحو : واغلامَ أحمدَ ، لحقته ألف الندبة من غير تغيير ؛ تقول : واغلامَ أحمدَاه ، ببقاء فتحة (الدال) في أحمد ؛ لمجانستها ومناسبتها للألف .
أما إذا كان آخر الاسم المندوب مضموماً ، أو مكسوراً ، نحو : وازيدُ ، ونحو: واغلامَ زيدٍ ، وجب حذف الضمة والكسرة ، والإتيان بالفتحة ؛ لمناسبة ألف

الندبة ؛ فتقول : وازيدَاه ، واغلام زيدَاه ، هذا إذا لم يُوقع حذف الضمة والكسرة في لَبْس ، كما في المثالين السابقين ، أما إذا أوقع حذفهما في لَبْس أُبْقِيَتِ الضمةُ والكسرةُ على حالهما ، وقُلِبت ألف الندبة بعد الضمة (واوا) وبعد الكسرة (ياء) لأن الواو مُجَانس للضمة ، والياء مجانسة للكسرة ، **فمثال قلب الألف واوا بعد الضمة** ، قولك في ندب (غلامهُ) وهو مضاف إلى ضمير الغائب المذكّر (وَاغُلاَمَهُوه) ببقاء الضمة ، وقلب ألف الندبة واوا ؛ لمناسبتها للضمة ، ولا يجوز هنا حذف الضمة ، والإتيان بالفتحة ؛ فلا تقول : واغُلاَمَهَاه (بفتح الهاء) لأن في ذلك لبساً ، فيلتبس بالمندوب المضاف إلى ضمير الغائبة (واغلامَهَا) .
ومثال قلب الألف ياء بعد الكسرة ، قولك في ندب (غلامكِ) المضاف إلى كاف الخطاب للمؤنث (واغُلاَمَكِيه) ببقاء الكسرة ، وقلب الألف ياء ؛ لمناسبتها للكسرة ، ولا يجوز حذف الكسرة ،

والإتيان بالفتحة ؛ فلا تقول : واغلامكَاه (بفتح الكاف) لأن ذلك يُوقع في لبس ، فيلتبس بالمندوب المضاف إلى ضمير المخاطب (واغلامكَ) .
فإذا قلت (واغلامَكَاه) عُلِم أنّه للمذكّر ، ولم يُعلم أنّه للمؤنث ؛ ولذلك وجب بقاء الكسرة في المؤنث .

زيادة هاء السَّكْت

وَوَاقِفاً زِدْ هَاءَ سَكْتٍ إنْ تُرِدْ وَإنْ تَشَأْ فَالْمَدُّ وَالْهَا لا تَزِدْ

س6- متى يُؤْتى بـ (هاء) السّكت ؟ وما حكم الإتيان بها ؟
ج6- يُؤْتى بـ (هاء) السكت في حالة الوَقْف جوازاً ؛ فتقول: وازيداهْ . وإن شئت عدم الإتيان بها جاز ذلك ؛ فتقول : وازيدا . وكذلك يجوز حذف الألف ؛ فتقول : وازيدُ .

س7- ما الذى يُفهم من قول الناظم " وواقفا " ؟
ج7- يُفهم من قوله : " وواقفا " أنّ هاء السكت لا تثبت في حالة الوصل إلا في ضرورة الشعر ، كما في قول الشعر :
أَلاَ يَا عَمْرُو عَمْرَاهُ وَعَمْرُو بْنَ الزُّبَيْرَاهُ
زاد الشاعر هاء السكت في حالة الوصل ؛ ولذلك جاء بها مضمومة .
والإتيان بـ (هاء) السكت في حالة الوصل لا يقع إلا في الضرورة الشعرية .

ندب المضاف إلى ياء المتكلم

وَقَائِـلٌ وَاعَبْدِيَـا وَاعَبْدَا مَنْ فى النَّدَا اليَا ذَا سُكُونٍ أَبْدَى

س8- ما حكم المندوب المضاف إلى ياء المتكلم ؟

ج8- تقدّم أنّ المنادى المضاف إلى ياء المتكلم فيه خمس لغات :

1- إثبات الياء ساكنة ، نحو (يا عبدي) فإذا نُدِب المضاف إلى ياء المتكلم على هذه اللغة ، جاز فيه وجهان :

أ- فتح الياء ، وإلحاقها بألف الندبة ، نحو : يا عبدِيَا .

ب- حذف الياء ، وإلحاق ألف الندبة ، نحو : يا عبدَا .

2- إثبات الياء مفتوحة ، نحو (يا عبدِيَ) فإذا نُدِب المضاف إلى ياء المتكلم على هذه اللغة وجب ثبوت الياء مفتوحة ، وإلحاقها بألف الندبة ، نحو : واعبدِيَا .

3- أما باقي اللغات (راجع هذه اللغات في س27) فإذا نُدِبَ المضاف إلى ياء المتكلم عليها ، قِيل : واعبدَا (بحذف الألف ، أو الياء) والإتيان بألف الندبة مفتوحاً ما قبلها .

تعريفه

تَرْخِيماً احْذِفْ آخِرَ الْمُنَادَى كَيَا سُعَا فِيمَنْ دَعَا سُعَادَا

س1- عرَّف الترخيم لغة ، واصطلاحا .

ج1- **التَّرْخِيمُ في اللغة** : تَرْقِيقُ الصَّوت وتَلْيِينُه ، يُقال : صوت رَخِيم (أي : سَهْل لَيِّن) ومنه قول الشاعر :

لهَا بَشَرٌ مِثْلُ الْحَرِيرِ ومَنْطِقٌ رَخِيمُ الْحَوَاشِى لاَهُرَاءٌ ولا نَزْرُ

فالشاعر استعمل كلمة (رخيم) في معنى الرَّقَّة ، وذلك يدل على أنّ الترخيم في اللغة : ترقيق الصوت .

والترخيم في اصطلاح النحويين : حذف حرف ، أو أكثر من آخر الكلمة في النداء ، نحو : يا سُعَا ، والأصل : يا سُعَادُ ، ونحو : يا مَنْصُ ، والأصل :

يا منصور .

بيان ما يجوز ترخيمه من غير شرط
وما لا يجوز ترخيمه إلا بشرط

وَجَوَّزَنْهُ مُطْلَقاً فى كُلِّ مَا أُنَّثَ بِالْهَا وَالَّذِى قَدْ رُخِّمَا
بِحَذْفِهَا وَقِّرْهُ بَعْدُ وَاحْظُلاَ تَرْخِيمَ مَا مِنْ هَذِهِ الْهَا قَدْ خَلاَ

إلاَّ الرُّبَـاعِيَّ فَمَا فَوْقُ العَلَمْ دُونَ إضَـافَةٍ وَإِسْـنَادٍ مُتِـمْ

س2- اذكر مـا يجـوز ترخيمـه مطلقـا ، ومـا لا يجـوز ترخيمـه إلا بشرط .

ج2- المنادى المراد ترخيمه ، إما أنْ يكون مؤنثا مختوما بـ (الهاء) ، أولا .

فإن كان مؤنثا مختوما بـ (الهاء) جاز ترخيمه مطلقـا سـواء أكـان علما ، نحو : فاطمة ، أو غير علم ، نحـو : جَارِيَـة ، وسـواء أكـان زائداً على ثلاثة أحرف ، نحو : فاطمة وجارية، أو غير زائد علـى ثلاثة ، نحو : شاة ؛ فتقول في ترخيمها جميعاً : يا فَاطِمُ ، يا جَـارِيَ ، يا شَا . ومنه قولهم : يا شَا ادْجُنِي (أي: أَقِيمِي) فحـذفت (هـاء) التأنيث من الأسماء الثلاثة . وإلى هذا أشار الناظم بقوله :

" وجوَّزَنه... إلى قوله : بعد " .

وأشار الناظم بقوله : " واحْظُلا ... إلـى آخـر الأبيـات " إلـى القسـم الثاني ، وهو: ما لـيس مؤنثـا بــ (الهـاء) فهـذا القسـم لا يُـرَخَّم إلا بثلاثة شروط ، هي :

1- أن يكون رباعيًّا فأكثر . 2- أن يكون عَلَما .

3- ألاَّ يكون مركَّبا تركيب إضافة ، ولا تركيب إسناد ، وذلـك نحـو : عثمان ، وجعفر ؛ فتقول : يا عُثْمُ ، يـا جَعْـفُ . (معنـى احْظُـلاَ : امْنَعْ) .

س3- ما الذي يمتنع ترخيمه ؟

ج3- كلّ اسم لم تتحقق فيه الشروط الثلاثة السابقة يمتنـع ترخيمـه ، فيمتنع ترخيم ما يلي :

1- العلم الثلاثي ، نحو : زيد ، وسَعْد .

2- الزائـد علـى ثلاثـة ، وهـو غيـر علـم ، نحـو : قـائم ، وقاعـد ، وإنسان .

3- المركّب تركيبا إضافيا ، نحو : أمير المؤمنين ، وعبد شَمْسٍ .
4- المركّب تركيبا إسناديا ، نحو : شابَ قَرْنَاهَا (اسم قبيلة) ونحو : جادَ اللهُ (اسم رجل) .

س4- ما الذى يُفهم من قوله : " دون إضافة وإسناد مُتِمّ " ؟
ج4- يُفهم من قوله هذا: أنّ المركّب تركيبا مزجيا يجوز ترخيمه بحذف آخره ؛ وذلك لأن الناظم لم يُخرجه ، وإنما أخرج المركب الإضافي ، والإسنادي ؛ فتقول في ترخيم : مَعْدِى كَرِبَ : يا مَعْدِى .

*** س5- هل يجوز ترخيم المستغاث ، والمندوب ؟**
ج5- اعلم أولا أنّ الاسم المنادى يُرخَّم بشرط ألا يكون مختصا بالنداء ، فلا يُرَخّم (قُلُ) لأنها خاصَّة بالنداء .
أمَّا المستغاث ، والمندوب فلا يجوز ترخيمهما .

الترخيم بحذف حرفين
وشروطه

وَمَعَ الآخِرِ احْذِفِ الَّذِى تَلاَ إنْ زِيدَ لَيْناً سَاكِناً مُكَمَّلاَ
أَرْبَعَةً فَصَاعِداً وَالْخُلْفُ فى وَاوٍ وَيَاءٍ بِهِمَا فَتْحٌ قُفِى

س6- اذكر شروط جواز الترخيم بحذف حرفين .
ج6- يجوز الترخيم بحذف الحرفين الأخيرين من الاسم المرَخَّم المجرَّد من (هاء) التأنيث بشرط أن تَتَحَقَّقَ أربعة شروط في الحرف الذي قبل الأخير ، وهي :
1- أن يكون زائداً .

2- أن يكون حرف لِين (الألف ، والواو ، والياء) .
3- أن يكون ساكنا .
4- أن يكون مكمَّلا أربعة فصاعداً . فإذا تحقَّقت الشروط وجب حذفه مع الحرف الأخير ، وذلك مثل : عثمان ، ومنصور ، ومسكين ؛تقول في ترخيمها: يا عُثْمُ ، يا مَنْصُ ، يا مِسْكُ ؛ وذلك بحذف الحرفين الأخيرين .

س7-كيف يُرخّم الاسم إذا لم تتحقق الشروط في الحرف الذي قبل الأخير؟

ج7- الحرف قبل الأخير إن كان أصليا غير زائد ، نحو (مُخْتَار) أو كان صحيحا غير لِين ، نحو (قِمَطْر ، وسَفَرْجَل) أو كان متحركا غير ساكن ، نحو

(قَنَوَّر ، وهَبَيَّخ) أو كان ثالثا غير رابع ، نحو (مَجِيد ، وثَمُود)لم يَجُزحذفه ؛ فتقول في ترخيمِها: يامُخْتا ، ياقِمَطُ ، ياسَفَرْجُ ، ياقَنَوَّ ، ياهَبَيَّ ،يامَجِي ،ياثَمُو.

وأما في نحو : فِرْعَوْن ، وغُرْنَيْق (وهو ما كان فيه قبل الواو ، أو الياء فتحة) ففيه خلاف . وهذا هو معنى قوله : " والخُلف ... إلخ ". واليك بيان الخلاف :

1- **مذهب الفَرَّاء ، والْجَرْمِي** : أنهما يُعاملان معاملة (منصور ، ومسكين) بحذف حرفين ؛ فتقول : يا فِرْعَ ، يا غُرْنَ .

2- **مذهب غيرهما من النحويين** : عدم جواز حذف حرفين ، بل يُحذف الأخير فقط ؛ فتقول : يا فِرْعَوْ ، يا غُرْنَيْ .

وَالْعَجُزَ احْذِفْ مِنْ مُرَكَّبٍ وَقَلْ تَرْخِيمُ جُمْلَةٍ وَذَا عَمْرٌو نَقَلْ

س8- كيف يُرخَّم الاسم المركّب ؟

ج8- تقدّم أن المركّب إذا كان إضافيا ، أو إسناديا امتنع ترخيمه ، أمَّا المركّب المزجي فيجوز ترخيمه . وقد ذكر الناظم في هذا البيت أن ترخيم المركب المزجي يكون بحذف عَجُزِه (آخره) فتقول في ترخيم (مَعْدِي كَرِب) يا مَعْدِي ؛ وتقول في ترخيم (بَعْلَبَكَّ) يا بَعْلَ ؛ وتقول في (سيبويه) يا سِيبَ .

س9- ما مراد الناظم بقوله : " وقلّ ترخيم جملة ... إلخ " ؟

ج9- **مراده** : أن التركيب الإسنادي (وهو المنقول من جملة) يرخّم قليلاً . وذكر الناظم أنّ جواز ذلك نقله عن العرب (عَمْرٌو) وهو اسم سيبويه ، وعلى ذلك تقول في (تَأَبَّطَ شرًّا) يا تَأَبَّطَ .

الترخيم على لغة مَنْ يَنْتَظِرُ
ولغة مَنْ لا يَنْتَظِرُ

وَإِنْ نَوَيْتَ بَعْدَ حَذْفٍ مَا حُذِفْ فَالبَاقِي اسْتَعْمِلْ بِمَا فِيهِ أُلِفْ
وَاجْعَلْهُ إِنْ لَمْ تَنْوِ مَحْذُوفاً كَمَا لَوْ كَانَ بِالآخِرِ وَضْعاً تُمَّمَا
فَقُلْ عَلَى الأَوَّلِ فِى ثَمُودَ يَا ثَمُو وَ يَاثَمِى عَلَى الثَّانِى بِيَا

س10- ما المراد بلغةِ مَنْ يَنْتَظِرُ ، ولُغة مَنْ لا يَنْتَظِرُ ؟

ج10- يجوز في المرخَّم لغتان :

1- أن يُنْوَى المحذوف من الاسم المرخَّم ، وهذه يُعَبَّر عنها بلغة مَنْ ينتظر(أي : ينتظر الحرف المحذوف) .
2- أَلاَّ يُنْوَى المحذوف منه ، وهذه يُعبر عنها بلغة مَنْ لا ينتظر (أي : لا ينتظر الحرف المحذوف) .

س11- كيف يرخَّم الاسم على لغة مَنْ ينتظر ، ولغة مَنْ لا ينتظر ؟

ج11- **إذا رَخَّمْتَ على لغة من ينتظر** تركتَ الحروف الباقية بعد الحذف على ما كانت عليه قبل الحذف من حركة ، أو سكون ؛ فتقول في : جَعْفَرٍ ، وحَارِثٍ ، وقِمَطْرٍ ، وثَمُودَ : يا جَعْفَ ، يا حَارِ ، يا قِمَطْ ، يا ثَمُوْ .
ففي هذه الأمثلةَ بقيتْ الحركات ، والسكون على الأحرف الباقية بعد حذف الحرف الأخير ، كما هي قبل الحذف لم تتغيَّر ؛ وذلك لأنَّ المحذوفَ مَنْوِيٌّ ويُنْظَرُ إليه ، ويُعَدُّ المحذوفُ هو الحرف الأخير .
نقول في الإعراب : منادى مبني على الضم المقدّر على الحرف المحذوف .
أما إذا رَخَّمتَ على لغة من لا ينتظر فتُعَامِلُه معاملة الاسم التَّام الذي لم يُحْذَف منه شيء ، فَتَبْنِيهِ على الضم الظاهر ؛ تقول في ترخيم : جعفر ، وحارث ، وقمطر : ياجَعْفُ ، ياحَارُ ، ياقِمَطُ (بالبناء على الضم) وذلك لأنَّ المحذوف غير منوي ، ولا يُنظر إليه ، فتُعَدّ الأحرف (الفاء ، والراء ، والطِاء) هي الأحرف الأخيرة .
وتقول في (ثَمُودَ) على لغة من لا ينتظر : يا ثَمِي (بَقلْب ضمة الميم كسرة ، ثم قلب الواو ياء) لكيلا يكون آخر الاسم واواً لازمة قبلها ضمة ؛ لأنه لا يوجد في العربية اسم معرب آخره واو قبلها ضمة ؛ ولذلك وجب قلب الواو ياء ، والضمة كسرة .

وجوب الترخيم عل لغة من ينتظر
وجواز الترخيم على اللُّغتين

وَالْتَـزِمِ الأَوَّلَ فى كَمُسْـلِمَهْ وَجَوِّزِ الوَجْهَيْنِ فى كَمَسْلَمَهْ

س12- متـى يجـب التـرخيم علـى لغـة مـن ينتظـر ؟ ومتـى يجـوز الترخيم على اللغتين ؟

ج12- إذا رُخِّـم الاسـم المختـوم بتـاء التأنيـث ، وخِيـف اللَّـبْس بـأنْ كانت التاء فَارِقة بين المذكر، والمؤنث وجب ترخيمه على لغة مـن ينتظر ؛ فتقول فـي تـرخيم (مُسْـلِمة) يـا مُسْـلِمَ (بفـتح المـيم) ولا يجوز ترخيمه على لغة من لا ينتظر ؛ فلا تقول في ترخيم (مُسْلِمَة) يا مُسْلِمُ (بضم الميم) لئلا يَلْتَبِس نداء المؤنث ، بالمذكر ، وكذلك الحال في (حَفْصَة) تقول : يا حفصَ ، ولا يجوز: ياحفصُ.

أما إذا كانت التاء فيه ليست للفرق بـين المـذكر ، والمؤنـث فيجـوز ترخيمه على اللغتين ؛ فتقول في ترخيم (مَسْلَمَة) وهو اسم رجل : يا مَسْلَمَ (بالفتح) على لغة من ينتظر و (بالضم) على لغـة مـن لا ينتظر .

جواز الترخيم في غير النداء

للضرورة

وَلِاضْطِرَارٍ رَخَّمُوا دُونَ نِدَا مَا لِلنَّدَا يَصْلُحُ نَحْوُ أَحْمَدَا

س13- هل يجوز الترخيم في غير النداء ؟

ج13- نعم . يجوز الترخيم في غير النداء بشروط ثلاثة ، هي :

1- أن يكون الحذف اضطراراً .

2- أن يصلح الاسم للنداء ، نحو : أحمد ، ومريم .

3- أن يكون زائدا على الثلاثة ، أو يكون مختوما بتاء التأنيث .

ومن ذلك قول الشاعر :

لَنِعْمَ الفَتَى تَعْشُو إلى ضَوْءِ نَارِهِ طَرِيفُ بنُ مَالِ لَيْلَةَ الْجُوعِ والْخَصَرْ

فرخَّم الشاعر قوله (مالِ) وهو ترخيم (مالك) وهو ليس منادى ؛ وذلك للاضطرار إليه ولأن الاسم صالح للنداء ، وهو زائد على ثلاثة أحرف .

الاخْتِصَاصُ

أحكامه

الاخْتِصَاصُ كَنِدَاءٍ دُونَ يَا كَـ أَيُّهَا الفَتَى بِإِثْرِ ارْجُونِيَا

وَقَدْ يُـرَى ذَا دُونَ أَىَّ تِلْـوَ أَلْ كَمِثْلِ نَحْنُ العُرْبَ أَسْخَى مَنْ بَذَلْ

(م) س1- عرَّف الاختصاص ، وما الغَرض منه ؟

ج1- **الاختصاص** ، هو : قَصْر حُكمٍ مُسندٍ لضمير على اسم ظاهر معرفة . بمعنى : أنَّ الاسم الظاهر قُصِدَ تَخْصِيصُه بحكم الضمير الذي قبله ، نحو : نحنُ الطلابَ نحبُّ العلمَ .

والمراد : أنّ حُبَّ العلم مختص بالطلاب ومقصور عليهم ، وليس المراد الإخبار عن (نحن) بالطلاب .

والاختصاص أغراضه ثلاثة ، هي :

1- الفَخْر ، نحو : نحن المسلمين خيرُ أُمَّةٍ أُخرجت للنَّاس .

2- التَّوَاضُع ، كقول الأمير : أنا الضعيفَ العَاجِزَ لا أستريحُ وفي بلدي فقير .

3- بيان المقصود بالضمير ، نحو : نحن الطلابَ نعرفُ واجبنا تجاه أُمَّتِنا .

س2- اذكر أحكام الاسم المختص .

ج2- 1- يكون منصوبا على أنه مفعول به بفعل محذوف وجوبا ، تقديره :

أَخُصُّ .

2- لا يقع في أوَّل الكلام ، بل في أثنائه ، نحو : ارْجُونِي أيُّها الفتى . وهذا معنى قوله : " أيها الفتى بإثر ارجونيا " (أي : وقوع أيها الفتى بعد ارجوني) .

س3- إلام يُشير الناظم بقوله : " وقد يُرى ذا دُون أيّ تِلْوَ أل " ؟
ج3- يشير في هذا البيت إلى أنواع المختص ، وهي أربعة أنواع - ذكر الناظم نوعين فقط - وهي :
1- أن يكون الاسم المختص ، هو لفظ (أيّ ، أو أَيَّة) نحو : أنا أيُّها العبدُ محتاجٌ إلى عَفْوِ رَبَّي . فـ (أيّ) مفعول به مبني على الضم في محل نصب ، والعبدُ : نعت مرفوع على لفظ (أيّ) .
2- أن يكون مُحَلًّى بـ (أل) نحو : نحن العربَ أَسْخَى مَنْ بَذَل .
* 3- أن يكون مضافا ، نحو قوله ρ : " نحن معاشِرَ الأنبياءِ لا نُوْرَثُ ".
4- أن يكون عَلَماً -وهو قليل- نحو قول الشاعر: بِنَا تميماً يُكْشَفُ الضَّبَابُ. *

س4- إلام يُشير الناظم بقوله : " الاختصاص كنداء دون يا " ؟
ج4- يشير بذلك إلى أنّ الاختصاص مثل النَّداء ؛ لأن كلاًّ منهما يكون منصوبا ،ويأتي كلّ منهما بلفظ (أيّ ، وأيَّة) مبني على الضم في محل نصب .

ويشير أيضا إلى أنهما يختلفان في أمور ، منها :
1- أنّ الاسم المختص لا يُستعمل معه حرف نداء .
2- أنّ الاسم المختص لا يقع في أوّل الكلام ، والنداء يقع في أوّل الكلام .
3- أنّ الاسم المختص تصحبه (أل) قِياساً ، أما النداء فلا يكون بأل قياساً .

التَّحْذِيرُ والإغْرَاءُ
حكم حذف العامل في التّحذير

إيـَّاكَ وَالشَّرَّ ونَحْـوَهُ نَصَبْ مُحَـذِّرٌ بِمَـا اسْتِتَـارُهُ وَجَـبْ
وَدُونَ عَطْفٍ ذَا لإِيـَّا انْسُبْ وَمَا سِـوَاهُ سَتْـرُ فِعْلِهِ لَـنْ يَلْـزَمَا
إلاَّ مَـعَ العَطْـفِ أَوِ التَّكْـرَارِ كَـ الضَّيْغَمَ الضَّيْغَمَ ياذَا السَّـارِى

س1- عرَّف التحذير ، واذكر حكم حذف عامله .
ج1- **التحذير** ، هو : تَنْبِيهُ المخاطَب على أمرٍ مكروه لِيَجْتَنِبَه .
وحذف عامله يكون على التفصيل الآتي :
1- إنْ كان التحذير بـ (إيَّا) وفروعها ، نحو : إيَّاك والشَّرَّ ، إيَّاكما والشّرَّ ، إيَّاكم والشرَّ ، إيَّاكنَّ والشَّرَّ ، وجب في هذه الحالة حذف العامل سواء وُجِد عطف ، أم لا .
فمثاله مع العطف : إياكَ والشَّرَّ . فـ (إياك) مفعول به منصوب بفعل محذوف وجوبا ، والتقدير : إياك أُحَذِّرُ ، الشَّرَّ : مفعول به منصوب بفعل محذوف وجوبا ، والتقدير : احْذَرِ الشَّرَّ .
ومثاله بدون العطف : إيَّاك أَنْ تكذِبَ (أي : إيّاك مِنْ أَنْ تكذب) والعامل محذوف وجوبا كالسَّابق ، ويجب الحذف كذلك إذا تكرَّرت (إيَّا) نحو :
إيَّاكَ إيَّاكَ الشَّرَّ . فـ (إيَّاك) الأولى مفعول به لفعل محذوف وجوبا ،والثانية: توكيد للأولى .
2- إنْ كان التحذير بغير (إيا) وفروعها ، وهو المراد بقوله : " وما سواه " فلا يجب حذف العامل ، بل يجوز ذِكْره ، وحذفه ؛ تقول : احْذَرِ الشَّرَّ ، اجْتَنِبِ النَّمِيمَةَ ؛ وتقول في الحذف : الشَّرَّ ، النَّمِيمةَ ، والتقدير : احذر الشرَّ ، واجتنب النميمةَ .

هذا إذا لم يكن التحذير بالعطف ، أو التكرار ، فإن كـان بـالعطف ، أو بالتكرار وجب حذف العامل . فمثال العطـف : النَّفَـاقَ والغِيبـةَ ، والتقدير: احذرِ النَّفاقَ، واجتنبِ الغيبةَ ، ونحو : مَازِ رأسَكَ والسَّيفَ (أي : يا مَازِنُ قِ رأسَك واحذر السَّيفَ) .
ومثال التكرار : الضَّيغَمَ الضَّيغَم (أي : احذر الضَّيغَمَ). والضـيغم : الأسد .

التَّحذير الشَّاذُّ

وَشَـذَّ إيَّـاىَ وَإيَّـاهُ أَشَـذُّ وَعَنْ سَبِيلِ القَصْدِ مَنْ قَاسَ انْتَبَذْ

س2- متى يكون التحذير شاذًّا ؟
ج2- حَقُّ التحذير أن يكون للمخاطَب ، فـإن كـان للمـتكلِّم فهـو شـاذّ ،كما في الأَثَر عن عمـر بـن الخطـاب رضـي الله عنـه : إيـايَ وأَنْ يَحْذِف أحدُكُم الأرنبَ .
وأَشَذَّ منه تحذير الغائب . وهذا هو معنى قوله : "وإياه أشذُّ " ، نحو : إذا بلَغ الرجلُ السَّتِّينَ فإيَّاهُ وإيَّا الشَّوَابَّ .

الإغْرَاءُ
أحكامه

وَكَمُحَذِّرٍ بِـلاَ إِيَّـا اجْعَلاَ مُغْرًى بِـهِ فى كُلِّ مَا قَدْ فُصَّلاَ

س3- عرَّف الإغراء ، واذكر أحكامه .

ج3- **الإغراء** ، هو : تنبيه المخاطَب على أمرٍ لِيَلْتَزِمَه .

وهو كالتحذير في أنه إنْ وُجِد عطف ، أو تكرار وجب إضمار ناصبه (أي: حذف عامله) فإن لم يُوجد عطف ، ولا تكرار جاز الإضمار .

فمثال ما يجب فيه حذف العامل : أخاكَ أخاكَ ، ونحو: أخاك والإحسانَ إليه . فالعامل محذوف وجوبا في المثالين ؛ لوجود التكرار في المثال الأول ، والعطف في الثاني ، والتقدير : الْزَمْ أخاك .

ومثال جواز حذف العامل : أخاك . فالعامل محذوف جوازاً ؛ لعدم العطف ، والتكرار . ويجوز إظهار العامل ؛ فتقول : الْزَمْ أخاك .

أسماءُ الأفعالِ ، والأصواتِ
تعريف اسم الفعل ، وبيان أقسامه باعتبار فعله

مَا نَـابَ عَنْ فِعْلٍ كَشَتَّانَ وَصَهْ هُوَ اسْمُ فِعْلٍ وَكَـذَا أَوَّهْ وَمَـهْ
وَمَا بِمَعْنَى افْعَلْ كَـ آمِينَ كَـثُرْ وَغَيْرُهُ كَـ وَىْ وَهَيْهَاتَ نَـزُرْ

س1- عرّف اسم الفعل ، واذكر أقسامه .
ج1- **اسم الفعل** ، هو : ما نـاب عـن الفعـل فـي العمـل ، ودلّ علـى معنى الفعل ، ولم يتأثَّر بالعوامل ، نحو : هيهات زيدٌ . فـ (هيهـات) اسم فعل ماض
(بمعنى : بَعُدَ) مبني على الفتح لا محل له من الإعراب ، وزيـد : فاعل مرفوع .
وينقسم باعتبار فعله إلى ثلاثة أقسام ، هي :
1- **اسم فعل أمـر** ، وذلـك إذا كـان بمعنـى فعـل الأمـر ، نحـو: **مَـهْ** (بمعنى : اكْفُف) و**آمِّينْ** (بمعنى : اسْتَجِبْ)، و**صَه**ْ (بمعنى : اسْكُتْ)، و**إِيهِ** (بمعنى : زِدْني) .
وهذا القسم هو الكثير في الاستعمال. وهذا مراده مـن قولـه : "ومـا بمعنى افعلْ كآمين كَثُرْ " .
2- **اسم فعل ماضٍ** ، وذلك إذا كان بمعنى الفعـل الماضـي ، نحـو : **هيهات**
(بمعنى : بَعُـدَ)، و**شَـتَّانَ** (بمعنـى : افْتَـرَقَ) . وهـذا القسـم قليـل الاستعمال .
3- **اسم فعل مضـارع** ، وذلـك إذا كـان بمعنـى الفعـل المضـارع ، نحو: **أَوَّهْ**

(بمعنى : أَتَوَجَّعُ)،وَوَيْ (بمعنى : أَتَعَجَّبُ) وهذا القسم قليل الاستعمال أيضا.

س2- هل أسماء الأفعال قياسية ، أو سماعية ؟

ج2- أسماء الأفعال كلُّها سماعية ، ولا ينقاس منها إلا نوع واحد ، وهو ما كان على وزن (فَعَالِ) من اسم فعل الأمر ، نحو : ضَرَابِ (بمعنى : اضْرِبْ) وهو قياسيّ في كل فعل ثلاثي تامّ متصرَّف .

ومنه قولك : كَتَابِ الدرسَ (أي : أُكْتُبِ الدرسَ) .

أقسام اسم الفعل باعتبار أَصْلِه

وَالفِعْلُ مِنْ أَسْمَائِهِ عَلَيْكَا وَهَكَذَا دُونَكَ مَعْ إِلَيْكَا
كَذَا رُوَيْدَ بَلْهَ نَاصِبَيْنِ وَيَعْمَلاَنِ الْخَفْضَ مَصْدَرَيْنِ

س3- اذكر أقسام اسم الفعل باعتبار أصله .

ج3- ينقسم اسم الفعل باعتبار أصله إلى قسمين :

1- **مُرْتَجَل** ، وهو: ما وُضِع اسم فعل من أَوَّلِ الأمرِ ، فلم يَسْبِق له استعمال آخر ، وذلك مثل ما تقدّم ذِكره في س1 ، نحو : صَهٍ ، وهيهات ، وآمين .. إلخ .

2- **مَنْقُول** ، وهو : ما سَبَقَ له استعمال آخر ، ثم نُقِلَ منه إلى اسم الفعل . وهذا هو مراد الناظم بهذين البيتين ، وهو ثلاثة أنواع :

أ- **منقول من الجارّ والمجرور** ، نحو : **إليكَ** الأخبارَ (بمعنى : خُذ الأخبارَ) ونحو: **عليكم** بالعلمِ (بمعنى: تَمَسَّكوا به) ومنه قوله تعالى: ﴿ عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ ﴾ (بمعنى : الزموا شأنَ أنفسِكم) .

ب- **منقول من الظرف** ، نحو : **دُونَكَ** الكتابَ (بمعنى : خُذْهُ) ونحو : **مَكَانَكَ** (بمعنى : اثْبُتْ) ونحو : **أَمَامَكَ** (بمعنى : تَقَدَّمْ) .
ج- **منقول من المصدر**، نحو : **رُوَيْدَ** زيداً (بمعنى : أَمْهِلْ زيداً) ونحو : **بَلْهَ** زيداً (بمعنى : اتركْ زيداً) .
وهذا النوع المنقول من المصدر له استعمالان :
أولها : أن يكون مصدراً معرباً مضافاً إلى مفعوله ، فيكون مفعوله مجروراً بالإضافة ، نحو : رويدَ زيدٍ ، وبَلْهَ زيدٍ .
فـ (رويد ، وبله) مصدران منصوبان بفعل محذوف وجوبا ، وزيد : مضاف إليه مجرور .
ثانيهما : أن يكون اسم فعل ، فيكون ناصباً مفعوله ، نحو رويدَ زيداً ، وبلهَ زيداً . فـ (رويد ، وبله) اسما فعل مبنيان ، وزيد : مفعول به منصوب . وهذا هو مراده من البيت الثاني .
يتلخَّصُ من ذلك : أنه إذا كان ما بعد المنقولِ من المصدر مجروراً فالمنقول مصدر ، وإذا كان ما بعده منصوباً فهو اسم فعل .

عمل اسم الفعل
وحكم تأخير معموله عليه

وَمَا لِمَا تَنُوبُ عَنْهُ مِنْ عَمَلْ لَهَا وَأَخِّرْ مَا لِذِى فِيهِ العَمَلْ

س4- ما عمل اسم الفعل ؟
ج4- اسم الفعل يعمل عمل الفعل الذي ينوب عنه ، فإن كان الفعل لازما كان اسم الفعل لازما كذلك ، نحو : هيهات زيدٌ . فـ (زيد) فاعل مرفوع ، عامله : اسم الفعل (هيهات) وهو لازم لا ينصب مفعولا به ؛ لأن الفعل الذي ناب عنه ، وهو (بَعُدَ) لازم . ومثله (

صَهْ ، ومَهْ) فهما لازمان ، فاعلهما: ضمير مستتر ، ولا ينصبان مفعولا به ؛ لأنهما بمعنى الفعلين (اسْكُتْ، واكْفُفْ) وهما فعلان لازمان .
أما إن كان الفعل متعدياً يرفع فاعلا ، وينصب مفعولا فاسم الفعل النائب عن ذلك الفعل يكون متعدياً كذلك ، نحو: دَرَاكِ زيداً (بمعنى : أَدْرِكْه) فـ (زيداً) مفعول به ، والفاعل ضمير مستتر ؛ وذلك لأن الفعل (أدرك) فعل متعدٍ .
ومنه : ضَرَابِ زيداً (بمعنى : اضربْهُ) .

س5- إلام إشار الناظم بقوله : " وأخَّر ما لِذِى فيه العَمَلْ " ؟
ج5- أشار بذلك إلى أنّ معمول اسم الفعل يجب تأخيره عن اسم الفعل ؛ فتقول : دَرَاكِ زيداً ، ولا يجوز تقديمه ؛ فلا تقول: زيداً دَرَاكِ ، وهذا بخلاف الفعل إذ يجوز تأخيره وتقديمه ، نحو : أَدْرِكْ زيداً ؛ وتقول : زيداً أدركْ .

(م) س6- ما السَّرُّ في عدم جواز تقدُّم معمول اسم الفعل عليه ؟
ج6- السَّرُّ في ذلك : أن أسماء الأفعال إنّما عَمِلت ؛ لأنها مَحْمُولة على الأفعال التي نابَت أسماء الأفعال عنها،ولم تعمل أَصَالة؛ولذلك كانت عوامل ضعيفة ، والعامل الضعيف لا يتصرَّف في معموله بتقديمه عليه .

وَاحْكُمْ بِتَنْكِيرِ الَّذِى يُنَوَّنُ مِنْهَا وَتَعْرِيفُ سِوَاهُ بَيَّنُ

س7- متى يكون اسم الفعل نكرة ؟ ومتى يكون معرفة ؟

ج7- إذا نُوِّن اسم الفعل كان نكرة ، وإذا لم يُنَوَّن كان معرفة ،فإذا قلت: صَهٍ (بالتنوين) فهو نكرة ؛ لأنه يكون بمعنى : اسكت عن أيِّ كلام ، وإذا قلتَ : صَهْ (بغير تنوين) فهو معرفة ؛ لأنه يكون بمعنى : اسكت عن هذا الكلام ، ويمكنك الكلام في موضوع آخر غيره .

أسماءُ الأَصْوَاتِ
تعريفها ، وأنواعها ، وحكمها

وَمَا بِهِ خُوطِبَ مَا لاَ يَعْقِلُ مِنْ مُشْبِهِ اسْمِ الفِعْلِ صَوْتاً يُجْعَلُ

كَذَا الَّذِى أَجْدَى حِكَايَةً كَ قَبْ وَالْزَمْ بِنَا النَّوْعَيْنِ فَهْوَ قَدْ وَجَبْ

س1- عرَّف أسماء الأصوات ، واذكر أنواعها .

ج1- **أسماء الأصوات** ، هي :كُلُّ ما وُضِعَ لِخِطَابِ ما لا يَعْقِلُ من الحيوانات ، أو صغار الأطفال . وهي نوعان :

1- **ما خوطب به مالا يعقل** ، نحو (هَلاً) وهو صوت لزَجْرِ الخيل ، ونحو :

(عَدَسْ) لزجر البَغْل ، ونحو : (كِخْ) للطفل ، وفي الحديث : " كِخْ كِخْ فإنها من الصَّدَقة " ونحو : (سَعْ) للضَّأن ، و(وَحْ) للبقرة .

2- **ما حُكِيَ به صَوْتٌ** (أي : إنك تحكي صوتاً مِنْ الأصوات) كقولك :

(غَاقِ) في حكاية صوت الغراب و(قَبْ) حكاية لصوت وَقْع السَّيف ،
و(طَقْ) حكاية لصوت الضَّرْب ، وصوت وَقْع الِحجَارة .

س2- ما مراد الناظم بقوله : " والزمْ بِنَا النوعين "
ج2- قوله (النوعين) يحتمل أنّه يريد نَوْعَي الأصوات المذكورين في السؤال السابق - وهو الأرجح - ويحتمل أنه يريد بالنوعين : أسماء الأفعال ، وأسماء الأصوات .
وقوله (بِنَا) يريد أنّ أسماء الأفعال ، وأسماء الأصوات **كلّها مبنيّة** .

س3- ما عِلَّة بناء أسماء الأفعال ، وأسماء الأصوات ؟ وما الفرق بينهما ؟
ج3- أسماء الأفعال مبنيّة ؛ لشبهها بالحرف في النيابة عن الفعل ، وعدم التأثُّر بالعوامل - وقد سبق ذكرها بالتفصيل في الجزء الأول - أما أسماء الأصوات فهي مبنية ؛ لشبهها بأسماء الأفعال .
وقيل : لشبهها بالحروف المهملة (غير العاملة) فهي لاعاملة ، ولا معمولة .
* **والفرق بينهما من وجوه** :
1- أنّ أسماء الأصوات غير عاملة ، أما أسماء الأفعال فهي تعمل عمل فعلها الذي تنوب عنه .

2- أنّ أسماء الأصوات لا ضمير فيها ، أما أسماء الأفعال ففيها ضمير مستتر .
3- أن أسماء الأصوات تعدّ من قبيل المفردات ، أما أسماء الأفعال فمن قَبيل المركَّبات . *

نُونَا التَّوكِيدِ
نوعهما ، واختصاصهما

لِلْفِعْلِ تَوْكِيدٌ بِنُونَيْنِ هُمَا كَنُونَيِ اذْهَبَنَّ وَاقْصِدَنْهُمَا

س1- نون التوكيد نوعان ، اذكرهما ، ثم اذكر اختصاصهما .
ج1- نون التوكيد نوعان ، هما :
1- ثقيلة (مُشَدَّدة) نحو : اذهبَنَّ ، واقْصُدَنَّ .
2- خفيفة (ساكنة) نحو : اذهبَنْ ، واقْصُدَنْ .

وقد اجتمعا في قوله تعالى : ﴿ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ ﴾

فالنون الأولى ثقيلة , والثانية في قوله تعالى : ﴿ وَلَيَكُونًا ﴾ خفيفة , والألف فيها بدل من النون الخفيفة ، والأصل أن تُكتب هكذا (وليكونَنْ) .
وكلاهما يختصّ بالفعل سواء كان مضارعاً ، أم أمراً .
أما الفعل الماضي فلا يُؤكد بنون التوكيد ؛ لأنَّ الفعل الماضي زمنه (ماضٍ) ونون التوكيد تجعل زمن الفعل للمستقبل فقط ؛ فلا يمكن الجمع بين الزمانين .

توكيد فعل الأمر ، والفعل المضارع
وحكم توكيد المضارع ، وشروطه
وبيان حكم آخر المؤكَّد

يُؤَكِّـدَانِ افْعَلْ وَيَفْعَلْ آتِيَـا ذَا طَلَبٍ أَوْ شَرْطـاً إِمَّا تَالِيَـا
أَوْ مُثْبَتـاً فى قَسَمٍ مُسْتَقْبَـلاَ وَقَلَّ بَعْدَ مَـا وَلَمْ وَبَعْدَ لا
وَغَـيْرِ إِمَّـا مِنْ طَوَالِبِ الْجَزَا وَآخِرَ الْمُؤَكَّـدِ افْتَحْ كابْـرُزَا

س2- ما حكم توكيد فعل الأمر ؟
ج2- فعل الأمر يؤكّد بنوني التوكيد مُطلقا (أي : بدون شرط) فتقول : اذْهَبَنَّ , واذْهَبَنْ .

س3- ما حكم توكيد الفعل المضارع , وما شروط توكيده ؟
ج3- الفعل المضارع لا يؤكّد إلاّ بشروط , وبناء على هذه الشروط يكون الحكم على توكيده , وإليك بيان الشروط وأحكامها :
1- **أن يكون جواباً لقسمٍ ، مثبتاً ، مستقبلا ، غير مفصول من لام جواب القسم** . فإن تحقَّقت هذه الشروط **وجب توكيده** , نحو قوله تعالى : ﴿ وَتَٱللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَٰمَكُم ﴾ فالفعل المضارع (أَكِيدُ) أُكِّد بنون التوكيد وجوبا ؛ لأنه وقع جوابا للقسم , وهو مثبت (غير منفي) ودالّ على المستقبل , ومتّصل بلام جواب القسم .

فإن لم تتحقّق الشروط السابقة **امتنع توكيده** , نحو : والله لا أُدَخِّنُ ، امتنع توكيده ؛ لكونه منفيا . والله لأَخْرُجُ الآن ، امتنع توكيده ؛ لكونه للحال .
والله لسوف أَجْتَهِدُ . امتنع توكيده ؛ لكونه مفصولا من لام جواب القسم بسوف .
2- **أن يكون دالاً على طلب** . وهذا هو معنى قوله :" ويفعل آتيا ذا طلب" فإن دلّ على طلب **جاز توكيده** ، نحو : هل تضربَنَّ زيداً ؟ ونحو : لِيَقْرَأَنَّ زيدٌ الدرسَ , ونحو : هلاَّ تَكتُبَنَّ الدرس .
فالأفعال السابقة مؤكّدة بنون التوكيد ؛ لكونها طلبيّة (أي : مسبوقة بحرفٍ دالٍّ على الطلب) كالاستفهامِ , والأمرِ , والتَّحْضِيضِ , والتَّمَنِّي , والنَّهْي .
3- **أن يقع بعد إمَّا الشرطية** . وهذا معنى قوله : " أو شرطا إما تاليا " (أي : يقع شرطا تالِياً إمَّا) فإن وقع بعد (إمَّا) الشرطية **فتوكيده قريب من الواجب** ،نحو قوله تعالى : ﴿ إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ ٱلْكِبَرَ ﴾ وقوله تعالى : ﴿ فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ ٱلْبَشَرِ أَحَدًا ﴾ وأصل إمَّا : إنْ الشرطية ، وما الزائدة .

س4- ما مراد الناظم بقوله : " وَقَلَّ بعد مَا ، ولَمْ ، ولاَ ، وغير إمّا من طوالب الجزا " ؟
ج4- **مراده** : أنّ توكيد الفعل المضارع قليل في المواضع الآتية :

1- إذا وقع المضارع بعد (ما) الزائدة التي لم تُسْبق بـ (إنْ الشرطية) نحو قولهم : بِعَيْنٍ مَا أَرَيَنَّكَ ، وقولهم : بِجُهْدٍ مَا تَبْلُغَنَّ .

2- المضارع الواقع بعد (لا) النافية ، نحو قوله تعالى : ﴿ وَٱتَّقُواْ فِتۡنَةٗ لَّا تُصِيبَنَّ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنكُمۡ خَآصَّةٗۖ ﴾ .

3- المضارع الواقع بعد (لَمْ) نحو قول الشاعر :

يَحْسَبُهُ الْجَاهِلُ مَا لَمْ يَعْلَمَا شَيْخاً عَلَى كُرْسِيَّهِ مُعَمَّمَا

والشاهد فيه: قوله (لم يعلما) فقد أُكد الفعل المضارع المنفي بـ (لم) وأصله :

لم يعلمَنْ ، فقُلِبَتْ النون ألفًا للوَقْف .

4- المضارع الواقع بعد أدوات الشرط غير (إمَّا) نحو قول الشاعر :

مَنْ نَثْقَفَنْ مِنْهُمْ فَلَيْسِ بِآيبٍ . فالفعل (نثقفنْ) أُكِّدَ بنون التوكيد الخفيفة بعد (مَنْ) الشرطية .

س5- ما حكم آخر الفعل المؤكّد بنون التوكيد ؟

ج5- **حكمه** : البناء على الفتح ، وذلك إذا اتصلت نون التوكيد بآخر الفعل اتصالا مباشراً ، كما في الأمثلة الآتية :

اضْرِبَنْ ، واضْرِبَنَّ ؛ ولا تَذْهَبَنَّ ، ولا تَذْهَبَنْ ؛ ونحو قول الناظم : " ابْرُزَا " وأصله : ابرُزَنْ (قُلبت النون ألفا للوقف) .

أما إذا فَصَلَ بينهما فاصلٌ كـ (واو الجماعة ، أو ألف الاثنين ، أو ياء المخاطبة) فله حكم آخر يأتي بيانه إن شاء الله .

وَاشْكُلْهُ قَبْلَ مُضْمَرٍ لَيْنٍ بِمَا جَانَسَ مِنْ تَحَرُّكٍ قَدْ عُلِمَا
وَالْمُضْمَرَ احْذِفَنَّهُ إِلاَّ الأَلِفْ وَإِنْ يَكُنْ فى آخِرِ الفِعْلِ أَلِفْ
فَاجْعَلْهُ مِنْهُ رَافِعاً غَيْرَ اليَا وَالْوَاوِ يَاءً كاسْعَيَنَّ سَعْيَا
وَاحْذِفْهُ مِنْ رَافِعِ هَاتَيْنِ وَفى وَاوٍ وَيَا شَكْلٌ مُجَانِسٌ قُفِى
نَحْوُ اخْشَيِنْ يَا هِنْدُ بِالْكَسْرِ وَيَا قَوْمِ اخْشَوُنْ وَاضْمُمْ وَقِسْ مُسَوَّيَا

س7- اذكر أحكام آخر الفعل المؤكّد بنون التوكيد إذا فُصِل بينهما ضمير .

ج7- ذكرنا في س5 أنّ الفعل المؤكّد إذا اتَّصلت به نون التوكيد اتصالا مباشراً بدون فاصل بُنِيَ على الفتح ، وذكر الناظم في هذه الأبيات حكم الفعل المؤكّد بنون التوكيد إذا فصل بينهما ضمير ، نحو : واللهِ لَتَذْهَبُنَّ ، واللهِ لَتَذْهَبِنَّ ، واللهِ لَتَذْهَبَانِّ . فالفاصل في المثال الأول (واو الجماعة) وفي المثال الثاني (ياء المخاطبة) وفي المثال الثالث (ألف الاثنين) .

وإذا تأمّلت آخر هذه الأفعال وجدت الأحكام الآتية :

1- **حَذْفُ نون الرفع** في جميع الأمثلة ؛ لتوالي الأمثال (أي : وجود ثلاث نونات متتالية) إذ أن الأصل : واللهِ لَتَذْهَبُونَنَّ ، لَتَذْهَبِينَنَّ ، لَتَذْهَبَانِنَّ .

2- **حَذْفُ واو الجماعة ، وياء المخاطبة** ؛ لالتقاء الساكنين ، إذ إنَّ الأصل بعد حذف نون الرفع : واللهِ لتذهبُوْنَّ ، لتذهبِيْنَّ .

3- **لا تُحذَف ألف الاثنين** ؛ لِخِفَّتِها ولأنها تَلْتَبِسُ بالمفرد إذا حُذِفت . فإذا حذفتها وقلت : واللهِ لتذهبَنَّ (بحذف ألف الاثنين)لم يُعلم هل المؤكّد مفرد ، أو مثنى ؟

والحكمان الثاني والثالث ، هما المراد بقولـه : " والمضـمر احذفنَّـه إلا الألف " .
4- **وَضْعُ حركة مُجَانِسَة للضمير المحـذوف** ؛ للدلالـة عليـه . فـإن حُذِفتْ
(الواو) ضُمَّ الحرف الأخير ؛ تقول : واللهِ لتذهبُنَّ ، وإن حـذفت (الياء) كُسِر الحرف الأخير ؛ تقول: واللهِ لتذهبِنّ ، أما الألف فيكون ما قبلها مفتوحاً. وهذا هو مراده بالبيت الأول .
هذا كلُّه إذا كان الفعل صحيحا ، أما إذا كان **معتلا** فحكم آخـره كمـا يلي :
1- **إذا كـان آخـره معـتلا بــ (الـواو ، أو اليـاء)** نحـو : تَغْـزُو ، وتَرْمِي حُذِفت الواو ، والياء ؛ لأجل التقاء الساكنين ، ويُضم ما قبل الواو ، ويُكسر ما قبل الياء .
تقول قبل حذف حـرف العلّـة : تَغْـزُوْوْنَ ، وتَـرْمِيْيْنَ ؛ وتقـول بعـد الحذف : تغزُونَ ، وترمِينَ .
فإذا أكّدته بنون التوكيد فعلت به ما فعلـت بالصـحيح : تحـذف نـون الرفع ، ثم الضمير مع بقاء الضمة قبل الواو ، والكسرة قبل الياء ؛ فتقول : واللهِ لَتَغْزُنَّ ، واللهِ لَتَرْمِنَّ ، أما إذا أُدخلت ألـف الاثنـين فـلا تُحذف ، ويُفتح ما قبلها ؛ فتقول:
هـل تَغْـزُوَانِّ ؟ وهـل تَرْمِيَـانِّ ؟ فهـذان الفعـلان مسْـندان إلـى ألـف الاثنين ؛ إذ إنَّ الأصل : هل تغزوَانِ ؟ هل ترميَانِ ؟
2- **إذا كان آخره معتلا (بالألف)** ففيه تفصيل :
أ- إذا كان الفاعل هو (ألـف الاثنـين ، أو ضـمير مسـتتر) انْقَلبـت الألف التي في آخر الفعل (ياء) وفُتِحَتْ ، نحو: اسْعَيَانِّ ، واسْعَيَنَّ يا زيدُ . فالفعل (يسعى) معتل الآخر بالألف وقد اتّصل في المثال الأول بـ (ألف الاثنين) وهي الفاعل ،وفي المثال الثاني لم يتصـل

بضمير ظاهر ، فالفاعل ضمير مستتر ؛ ولذلك قُلِب حرف العلة (الألف) ياء في كلا المثالين ، وفُتِحت الياء .
ب- إذا كان الفاعل (واو الجماعة ، أو ياء المخاطبة) حُذِف حرف العلة (الألف) مع بقاء الفتحة التي كانت قبلها ، وتُضَمُّ واو الجماعة ، وتُكسر الياء ؛ فتقول : اسعَوُنَّ ، واسْعَينَّ ، أمَّا إذا لم تُؤَكَّده بنون التوكيد فلا تُضَمُّ الواو ، ولا تُكسر الياء ، بل تكونان ساكنتين ؛ فتقول: هل تَسْعَوْنَ يا رجال ؟ وهل تَسْعَيْنَ يا هندُ ؟ ويا رجال اسْعَوْا ، ويا هند اسْعَيْ . وهذا التفصيل هو مراده بقوله :
" وإن يكن في آخر الفعل ألف ... إلى آخر الأبيات ".

*** س8- الفعل المؤكّد المتصل بضمير أمعربٌ هو ، أم مبني ؟**

ج8- الصحيح أنّه معرب ، وهو رأي الجمهور ، وخالفهم في ذلك الأخفش فهو يرى أنه مبني .

حكم وقوع النون الخفيفة ، والثقيلة
بعد ألف الاثنين ، وبيان حركتها

وَلَمْ تَقَعْ خَفِيفَةٌ بَعْدَ الأَلِفْ لَكِنْ شَدِيَدةٌ وَكَسْرُهَا أُلِفْ

س9- ما حكم وقوع النون الخفيفة،والثقيلة بعد ألف الاثنين ؟ وما حركتها؟

ج9- إذا كان الفعل مسنداً إلى الاثنين ، نحو : اذهبانِ ، وأردنا توكيده **فيجب** أن تكون النون مشدَّدة مع كسر النون ؛ فتقول : اذهبانِّ . **ولا يجوز** أن تقع نون التوكيد الخفيفة بعد الألف ؛ فلا تقول : اذهبانْ ؛ بسبب وجود ساكنين .

وقد أجاز يونس وقوع الخفيفة بعد الألف مع وجوب كسرها عنده ؛ فتقول : اذهبانِ . وظاهركلام سيبويه - وبه صرَّح الفارسي - أنّ يونس يُبقِي النون ساكنة .

حكم آخر الفعل الْمُسْند إلى نون النسوة
إذا أُكَّد بنون التوكيد

وَأَلِفاً زِدْ قَبْلَهَا مُؤَكِّدَا فِعْلاً إِلَى نُونِ الإِنَاثِ أُسْنِدَا

س10- ما حكم آخر الفعل المسند إلى نون النسوة إذا أكد بنون التوكيد ؟

ج10- إذا أُكد الفعل المسند إلى نون النسوة بنون التوكيد وجب الفصل بين نون النسوة ، ونون التوكيد بألف زائدة ؛كراهية توالي الأمثال ؛ فتقول : اضْرِبْنَانِّ ، بنون مشدَّدة مكسورة قبلها ألف زائدة .

وفي جواز وقوع الخفيفة خلاف ، هو نفس الخلاف السابق ذِكره في س9 .

مواضع وجوب حذف نون التوكيد الخفيفة
ومواضع إبدالها ألفا

وَاحْذِفْ خَفِيفَـةً لِسَاكِنٍ رَدِفْ وَبَعْدَ غَـيْرِ فَتْحَـةٍ إِذَا تَقِفْ
وَارْدُدْ إِذَا حَذَفْتَهَا فى الوَقْفِ مَا مِنْ أَجْلِهَا فى الوَصْلِ كَانَ عُدِمَا
وَأَبْدِلَنْهَـا بَعْدَ فَتْـحٍ أَلِفَـا وَقْفـاً كَمَا تَقُولُ فى قِفَنْ قِفَـا

س11- ما المواضع التي يجب فيها حذف نون التوكيد الخفيفة ؟
ج11- تحذف نون التوكيد الخفيفة وجوبا في الموضعين الآتيين :
1- **إذا وقع بعدها ساكن** فتحذف لالتقاء الساكنين ؛ فتقول في : اضْرِبَنْ : اضْرِبَ الرجلَ ، بحذف النون ، وفتح الباء . ومنه قول الشاعر :
لا تُهِينَ الْفَقِيرَ عَلَّكَ أَنْ تَرْكَعَ يَوْماً والدَّهْرُ قَدْ رَفَعَهْ
حَذف الشاعر نون التوكيد في (تُهينَ) للتخلّص من التقاء الساكنين ، فنون التوكيد ساكنة و(أل) ساكنة ، وأبقى الفتحة على لام الكلمة (النون) .
ومِمَّا يدلّ على أنّ الفعل مؤكد بنون التوكيد وجود الياء مع أن الفعل مجزوم ؛ لأنّ حرف العلة المحذوف يعود عند التوكيد .
2- **في حالة الوقف إذا وقعت النون بعد ضمة ، أو كسرة** . وهذا هو معنى قوله : " وبعد غير فتحة إذا تَقِفْ " .
ويُرَدُّ حينئذ كلّ ما حُذِف لأجل نون التوكيد ؛ فتقول في : يا هؤلاءِ اخْرُجُنْ : يا هؤلاء اخرجُوا (بحذف النون) للوقف ، وبرَدَّ (واو

الجماعة) المحذوفة ؛ وتقول في : يا هند اخْرُجِنْ : يا هندُ اخْرُجِـي (بحذف النون) للوقف ، ورَدَّ
(ياء المخاطبة) المحذوفة .

س12- متى تُبْدَل نون التوكيد الخفيفة ألفا ؟

ج12- تُبدل نون التوكيد الخفيفة ألفا في حالة الوقف إذا وقعت بعد فتحة ؛ فتقول في قِفَنْ (قِفَا) وفي اضربَنْ (اضربَا) بإبدال النون ألفا في حالة الوقف ؛ وذلك لوقوعها بعد فتحة . ومنه قوله تعالى : ﴿ لَنَسْفَعًۢا بِٱلنَّاصِيَةِ ﴾ وقوله تعالى : ﴿ وَلَيَكُونًا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ ﴾ وذلك لشبهها بالتنوين .

الْمَمْنُوعُ مِنَ الصَّرْفِ

تعريف الصَّرْف

الصَّـرْفُ تَنْـوِينٌ أَتَى مُبَيِّنَـا مَعْنىً بِـهِ يَكُونُ الاسْمُ أَمْكَنَا

س1- عرَّف الصَّرف .

ج1- **الصَّرْفُ** ، هو : التنوين . فالاسم المنصرِف ، هو : الاسم الذي يُنَوَّن .

س2- التنوين أربعة أنواع ، فأيّ الأنواع يختص بالصَّرف ؟
ج2- التنوين أربعة أنواع ، هي :
1- **تنوين التَّمْكِين** ، نحو : زيدٌ ، وكتابٌ .
2- **تنوين التَّنْكِير** ، نحو : سيبويهِ ، وصَهٍ .
3- **تنوين الْمُقَابَلَة** ، نحو : هِنْدَاتٌ ، وأَذْرِعَاتٌ .
4- **تنوين العِوَض** ، نحو : جَوَارٍ ، وغَوَاشٍ .
والنوع الأول ، وهو : تنوين التمكين هو المختص بالصَّرف ؛ لأنه يُبْقِي الاسم على أصله ، فهو لم يُشبه الحرف فَيُبْنَى ، ولم يُشبه الفعل فَيُمْنَع من الصرف ، وبذلك يكون الاسم أَمْكَنَ في باب الاسميّة .

س3- ما المراد بالاسم الْمُتَمَكِّن أَمْكَن ؟ وما المراد بالمتمكن غير أَمْكَن ؟
ج3- الاسم المعرب على قسمين :
1- **ما أشبه الفعل** ، وهو : الممنوع من الصرف ، ويُسمى مُتمكَّن غير أَمْكَن .
متمكَّن ؛ لأنه معرب ، وغير أمكن ؛ لأنه لا يُنوَّن ، فقد أشبه الفعل ، والحرف في عدم التنوين .
2- **ما لم يُشبه الفعل** ، وهو : الاسم المنصرِف ، وهو متمكن أمكن ؛ لأنه معرب ، ويُنوَّن . وهذا هو مراده بقوله : " أتى مبيَّنا ... إلخ " .
أما الاسم المبني فهو غير متمكَّن .

س4- ما الفرق بين الاسم المنصرف ، والاسم الممنوع من الصرف ؟

ج4- الفرق بينهما من جهتين ، هما :

1- الاسم المنصرِف يُنوَّن تنوين تمكين ، أما الممنوع من الصّرف فلا يُنوَّن .

2- الاسم المنصرِف يجرُّ بالكسرة في جميع أحواله ، أما غير المنصرف فيجرّ بالفتحة نيابة عن الكسرة ، نحو : ذهبت إلى إبراهيمَ ، إلا إذا أُضيف ، أو اقترن بـ (أل) فيجر بالكسرة ، نحو : سكنت في فنادقِ المدينةِ ، ونحو : سكنت في الفنادقِ .

س5- ما سبب منع الاسم المعرب من الصرف ؟

ج5- يُمنع الاسم المعرب من الصرف إذا وُجِدت فيه علتان من عِلَلٍ تِسْع ، أو وُجِدت عِلَّةٌ واحدة تقوم مَقَام العلتين ، والعِلَلُ يجمعها قوله :

عَدْلٌ ووَصْفٌ وتَأْنِيثٌ ومَعْرِفَةٌ وعُجْمَةٌ ثُمَّ جَمْعٌ ثُمَّ تَرْكِيبُ
والنُّونُ زَائِدةٌ منْ قَبْلِهَا أَلِفٌ ووَزْنُ فِعْلٍ وهذا القَولُ تَقْرِيبُ

* ويتلخص من ذلك أن الاسم الممنوع من الصرف ، نوعان :

1- ما يُمنع لِعِلَّة واحدة ، وهو نوعان :

أ- المختوم بألف التأنيث المقصورة ، أو الممدودة ، نحو : حُبْلَى ، وحَمْرَاء .

ب- الجمع الْمُتَنَاهِي نحو : مَسَاجِد ، ومَصَابِيح .

2- ما يُمنع لعلَّتين ، وهو نوعان : أ- العلم ب- الصَّفة .
فالعلم يُمنع من الصرف إذا كان :
1- مؤنثا ، نحو : فاطمة ، ومريم ، وحمزة .
2- أعجميا ، نحو : إبراهيم ، وإسحاق .
3- معدولا ، نحو : عُمَر ، وزُحَل .
4- مُرَكَّباً تركيبا مَزْجِيًّا ، نحو : حَضْرَمَوْتَ ، وبَعْلَبَكَّ .
5- على وزن اِلفعْل ، نحو : أحمد ، ويَزيد .
6- مختوما بألف ونون زائدتين ، نحو : رمضان ، وعثمان .
أما الصَّفة فتمنع من الصرف إذا كانت .
1- على وزن أَفْعَل ، نحو : أَكْبَر ، وأَفْضَل .
2- على وزن فَعْلاَن ، نحو : عَطْشَان ، وفَرْحَان . (الألف والنون زائدتان).
3- مَعْدُولَة ، نحو : مَثْنى ، وثُلاَث ، وكلمة (أُخَر) .
وسيأتي بيان هذه الأنواع تفصيلا . *

الممنوع من الصرف لعلّة واحدة
أولا : ما خُتِمَ بألف التأنيث

فَأَلِفُ التَّـأْنِيثِ مُطْلَقاً مَنَـعْ صَرْفَ الَّذِى حَوَاهُ كَيْفَمَا وَقَعْ

س6- ما المراد بهذا البيت ؟
ج6- **المراد** : أنَّ كلَّ اسم خُتِم آخره بألف التأنيث مُنِع من الصرف مطلقا ، أي : سواء كانت الألف مقصورة ، نحو: حُبْلى ، ورَضْوَى ؛ أو كانت ممدودة، نحو : حمراء ، وصحراء ، وسواء أكان الاسم

المختوم بألف التأنيث علما ، نحو: زكرياء ، وأسماء ، وَلَيْلَى ؛ أو غير علم ، نحو: حُبْلَى ، وصَحْرَاء ، وحَمْرَاء .

ثانيا : الجمعُ الْمُتَنَاهِي

وَكُنْ لِجَمْعٍ مُشْبِهٍ مَفَاعِلاَ أَوِ الْمَفَاعِيلَ بِمَنْعٍ كَافِلاَ

س7- ما المراد بهذا البيت ؟

ج7- **المراد** : أنَّ الجمع إذا كان على وزن (مَفَاعِلَ ، أو مَفَاعِيلَ) مُنِع من الصرف سواء أكان في أوَّله ميم ، نحو : مَسَاجِد ، ومَصَابِيْح ، أولم يكن في أوله ميم ، نحو : فَنَادِق ، وقَنَادِيْل ؛ لأنها شبيهة بـ (مفاعل ، ومفاعيل) في عدد الحروف ، والحركات ، والسكون .

س8- ما معنى الجمع المتناهي ؟ وما ضابطه ؟

ج8- **الجمع المتناهي** ، هو نهاية الجمع فلا جمع بعده ، فقولك : مساجد ، ومصابيح ... إلخ ، ليس لها جمع بعد هذا الجمع فهو مُنْتَهى الْجُمُوع ، بخلاف قولك : أَسْوِرَة جمع سِوَار ، فأسورة ليست منتهى الجمع ؛ لأنها تُجْمَعُ بَعْدُ ؛ فتقول : أَسَاوِر ، وهذا منتهى الجمع .

وضابطه :كل جمع بعد ألف تكسيره حرفان ،أو ثلاثة أحرف أوسطها ساكن ، نحو : مَسَاجِد ، وفنادق ؛ ونحو : مصابيْح ، وقناديْل .

حكم الجمع المتناهي
إذا كان منقوصاً

وَذَا اعْتِلاَلٍ مِنْهُ كَالْجَوَارِى رَفْعاً وَجَرًّا أَجْرِهِ كَسَارِى

س9- ما حكم الجمع المتناهي إذا كان معتل الآخِر ؟

ج9- الجمع المتناهي إذا كان معتل الآخِر (منقوصا) نحو : الْجَوَارِي ، والْمَعَانِي ، والثَّوَانِي ، فإنه يُعَامل معاملة المفرد المنقوص المنصرف (كقاضٍ ، وسَارٍ) فتحذف ياؤه في حالتي (الرفع ، والجر) ويُنَوَّن تنوين عِوَض ؛ فتقول : هؤلاءِ جوارٍ ، ومررت بجوارٍ . ومنه قوله تعالى: ﴿ وَٱلۡفَجۡرِ ۝ وَلَيَالٍ عَشۡرٍ ﴾ وقوله تعالى: ﴿ وَمِن فَوۡقِهِمۡ غَوَاشٍۚ ﴾ أما حالة (النصب) فتبقى الياء ، وتظهر الفتحة بدون تنوين ؛ فتقول : رأيت الجواريَ . ومنه قوله تعالى :

﴿ سِيرُواْ فِيهَا لَيَالِيَ ﴾ .

حكم المفرد الشَّبِيه
بالجمع المتناهي

وَلِسَرَاوِيلَ بِهَذَا الْجَمْعِ شَبَهٌ اقْتَضَى عُمُومَ الْمَنْعِ

س10- ما حكم المفرد الشَّبيه بالجمع المتناهي ؟
ج10- الاسم المفرد إذا جاء على صيغة منتهى الجموع (مَفَاعِل ، أو مَفَاعِيل) مُنِع من الصرف ؛ لشبهه بالجمع المتناهي ، نحو : سَرِاويل . فـ (سراويل) مفرد أعجمي جاء على وزن مَفاعيل فَمُنِعَ من الصرف ؛ لشبهه بالجمع المتناهي .
وزعم بعض النحاة أنه يجوز فيه الصرف ، والمنع ، واختار الناظم منعه من الصرف ؛ ولهذا قال: " شَبَه اقتضى عموم المنع " ومثل سراويل : طَمَاطِم ، وبَطَاطِس ، وطَبَاشِير .
(م) اخْتُلِفَ فى سراويل ، فقيل : إنه جمع عربي ، مفرده (سِرْوَالَة) وقيل : إنه مفرد أعجمي . **(م)**

حكمُ الْعَلَمِ إذا سُمِّيَ على وزن
الجمع المتناهي ، أو الملحق به

وَإِنْ بِهِ سُمِّيَ أَوْ بِمَا لَحِقْ بِهِ فَالإِنْصِرَافُ مَنْعُهُ يَحِقْ

س11- ما حكم ما سُمِّيَ على وزن الجمع المتناهي ، أو ما أُلحق به ؟

ج11- إذا سُمِّي إنسان على وزن الجمع المتناهي ، أو ما أُلحق به مُنع من الصرف ؛ للعلمية وشبه العُجْمَة ، أما العلميّه فلأنه عَلَمٌ ، وأما شبه العجمة فلأن هذا الوزن (مفاعل ، أو مفاعيل) ليس في الآحاد العربية (أي : لا توجد كلمة مفردة في العربية على أحد هذين الوزنين) .

ومثال ذلك : أن تُسمَّي رجلا (مساجد) فتمنعه من الصرف ؛ فتقول :

جاء مساجدُ ، وذهبت إلى مساجدَ ، ونحو : شَرَاحِيل ، ونحو : هَوَازِن (عَلَمٌ على قبيلة) .

الممنوع من الصرف لعلتين

أولا : الوَصْفُ

أ- الوصفُ المختومُ بألف ونون زائدتين

شرط منعه من الصرف

وزَائِداً فَعْلاَنَ فى وَصْفٍ سَلِمْ مِنْ أَنْ يُرَى بِتَاءِ تَأْنِيثٍ خُتِمْ

س12- ما شرط منع الوصف المختوم بألف ونون زائدتين من الصرف ؟

ج12- يمنع الوصف المختوم بألف ونون زائدتين - وهو مراده بقوله : " وزائداً فَعْلان في وَصْف "- يمنع من الصرف ، بشرط , هو : **ألاَّ يكون مؤنثه مختوما بتاء التأنيث** ، نحو : سَكْرَان ، وعَطْشَان ، وغَضْبَان . فهذه الأسماء ممنوعة من الصرف لعلتين : الوصفية ، وزيادة الألف والنون ، والشرط متحقَّق فيها ؛ لأن مؤنثها ليس بالتاء ؛ تقول في المؤنث: سَكْرَى ، وعَطْشَى ، وغَضْبى ؛ ولا تقول: سكرانة ، وعطشانة ، وغضبانة . فإذا كان المؤنث بالتاء صُرِفت ، نحو : رجلٌ سَيْفَانٌ (بالتنوين) وذلك لأن مؤنثه بالتاء ؛ تقول : امرأة سَيْفَانَة (أي : طويلة) ومثله : حَبْلاَن ، ودَخْنَان ... إلخ فإن مؤنثها بالتاء .

ب- الوصفُ ووَزْنُ أَفْعَلَ
شرط منعه من الصرف

وَوَصْفٌ أَصْلِيٌّ وَوَزْنُ أَفْعَلاَ مَمْنُوعَ تَأْنِيثٍ بِتَا كَأَشْهَلاَ

س13- ما شرط منع الوصف الذى على وزن أَفْعَلَ من الصرف ؟

ج13- الوصف الذي على وزن أَفعْلَ يمنع من الصرف ، بشرطين :

1- أن يكون الوصف أصليًّا لا عارضاً .

2- ألا يكون المؤنث مختوماً بتاء التأنيث ، نحو : أحمر ، وأكبر ، وأفضل . فهذه الأسماء ممنوعة من الصرف لعلتين : الوصف الأصلي ووزن أَفْعَل ، ومؤنثها ليس مختوما بالتاء ؛ تقول : حمراء ، وكُبْرَى ، وفُضْلى . فإن كان المؤنث بالتاء صُرِف ، نحو : رجلٌ أرْمَلٌ (بالتنوين) لأنك تقول للمؤنثة : أَرْمَلَة .
(الأرمل : الفَقِير) .

حكم الوصف العَارِض ، والاسم العارض

وَأَلْغِيَنَّ عَارِضَ الوَصْفِيَّهْ كأَرْبَعٍ وَعَارِضَ الاسْمِيَّهْ
فَالأَدْهَمُ القَيْدُ لِكَوْنِهِ وُضِعْ فى الأَصْلِ وَصْفاً انْصِرَافُهُ مُنِعْ
وَأَجْدَلٌ وَأَخْيَلٌ وَأَفْعَى مَصْرُوفَةٌ وَقَدْ ينَلْنَ الْمَنْعَا

س14- ما هو الوصف العارض ؟ وما حكمه ؟
ج14- **الوصف العارض** ، هو اللفظ الذى وُضِع في أوّل نشأته اسماً ، ثم عَرَضَت عليه الوصفية فأصبح وصفاً .
حكمه : إلْغَاء الوصفية ، ولا يُلْتَفت إليها ، ويكون الاسم مصروفاً ؛ نظراً لأصله .

مثال ذلك : نجحت فتياتٌ أَرْبَعٌ ، وهذا رجلٌ أَرْنَبٌ (أي : ضعيف) فأربعٌ ، وأرنبٌ : مصروفان مع أنهما وصفان على وزن أَفْعَل ؛ وذلك لأن الوصف فيهما عارض ليس بأصل ، وأصلهما الاسم ، فأربع : اسم للعَدَد ، وأرنب : اسم للحيون المعروف .

س15- ما حكم الاسميَّة العارضة ؟

ج15- **الاسم العارض** ،كالوصف العارض يُلْغَى ، ولا يُلْتفت إليه فهو ممنوع من الصرف ؛ لأنه وصف في الأصل ،ثم عرضت عليه الاسمية فأصبح اسما ، نحو: أَدْهَمُ (اسم للقيد) وأَسْوَدُ (اسم للحَيَّة الكبيرة) فأدهم ، وأسود : وصفان في الأصل لكل شيء فيه سواد ؛ ولذلك فهما ممنوعان من الصرف ؛ نظراً لأصلهما ، فهما وصفان على وزن أَفْعَل ، ولا يُلتفت إلى اسميتهما العارضة .

س16- إلام أشار الناظم بقوله :

وأَجْدَلٌ وأَخْيَلٌ وأَفْعَى مَصْرُوفةٌ وقد يَنلْنَ المنْعَا ؟

ج16- أشار بذلك : إلى أنَّ هذه الألفاظ المذكورة وهي (أجدل) اسم للصقر ،

و (أخيل) اسم لطائر ذى نُقَط سوداء كالخِيلان ، و (أفعى) اسم للحَيَّة ، ليست بصفات ، بل هي أسماء في الأصل وفي الحال ؛ ولذلك فهي مصروفة . ولكن بعض النّحاة منعها من الصرف ، وإلى هذا أشار بقوله : "وقد ينلن المنعا" وسبب منعها من الصرف عندهم أنَّهم تَخَيَّلُوا فيها الوصفية، فتخيلوا في(أجدل)

معنى القُوَّة ، وفي (أخيل) معنى الخِيلان ، وفي (أفعى) معنى الْخُبْث ؛ ولذلك منعوها من الصرف للوصفية المتخيَّلة ووزن أَفْعَل .

والمشهور : أنها مصروفة ؛ لأن الوصفية فيها غير مُحَقَّقَة .

ج- الوصفُ الْمَعْدُولُ

وَمَنْعُ عَدْلٍ مَعَ وَصْفٍ مُعْتَبَرْ فى لَفْظِ مَثْنَى وَثُلاَثَ وَأُخَرْ
وَوَزْنُ مَثْنَى وَثُلاَثَ كَهُمَا مِنْ وَاحِدٍ لأَرْبَعٍ فَلْيُعْلَمَا

س17- ما مراد الناظم بهذين البيتين ؟

ج17- **مراده** : أنّ الوصف يمنع أيضاً من الصرف إذا كان مَعْدُولاً .

ويجتمع الوصف ، والعدل في موضعين :

1- **العدد الذي على وزن (مَفْعَل ، أو فُعَال)** نحو : مَوْحَد وأُحَاد ، ومَثْنَى وثُنَاء ، ومَثْلَث وثُلاَث ، ومَرْبَع ورُبَاع ، قال تعالى : ﴿ فَٱنكِحُواْ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ مَثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ ﴾ وقد سُمِع استعمال هذين الوزنين في الأعداد (1 ، 2 ، 3 ، 4) وسُمِع أيضا في العددين (5 و 10) وزعم بعضهم أنه سُمِع أيضا في (6 ، 7 ، 8 ، 9) .

قال أبو حيَّان : والصحيح أن البناءين (أي : مَفْعَل ، وفُعَال) مسموعان من واحد إلى عشرة.

2- **كلمة أُخَر** ، نحو : مررت بنسوةٍ أُخَرَ ؛ قال تعالى : ﴿ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ﴾ .

*** س18- ما معنى مَعْدُول ؟**

ج18- **معناه** : تحويل الاسم من حالة لفظية إلى أخرى مع بقاء المعنى الأصلي ، فمَثْنَى معدولة عن : اثنين اثنين ، وثُلاَث معدولة عن : ثلاثة ثلاثة ...وهكذا ، فبدلاً من قولك : ادخلوا اثنين اثنين ؛ تقول : ادخلوا مَثْنَى .

أما كلمة أُخَر (بصيغة الجمع) فهي معدولة عن آخَر (للمفرد المذكَّر) ذلك لأن(آخَر) اسم تفضيل على وزن (أَفْعَل) ويُستعمل بلفظ المفرد المذكر في جميع أحواله ؛ تقول: أنا أَكْبَرُ منك ، وعائشة أَكْبَرُ منك ، وأولادنا أَكْبَرُ منك، ونساؤُنا أَكْبَرُ منك ؛ ولذلك فإن القياس أنْ تقول : مررت بنسوةٍ آخَرَ " لأنه اسم تفضيل على وزن أَفْعَل يُستعمل بلفظ واحد ، لكن العرب عَدَلُوا في لفظ (آخَر) عن المفرد المذكّر، وغيَّرُوه بلفظ الجمع (أُخَر) ولذلك مُنع من الصرف للوصفية والعَدْل .

الممنوع من الصرف لعلتين
ثانياً : الْعَلَمُ
أ- العلم المركَّب تركيباً مَزْجِيًّا

وَالعَلَـمَ امْنَعْ صَرْفَهُ مُرَكَّبَا تَرْكِيبَ مَزْجٍ نَحْوُ مَعْدِيكَرِبَا

س19- هل العلم المركَّب ممنوع من الصرف ؟
ج19- إذا كان العلم مركبا تركيبا مزجيا مُنع من الصرف ، نحو: مَعْدِيكَرِبَ ، وحَضْرَمَوْتَ ، وبَعْلَبَكَّ .
والمراد بالتركيب المزجي : أنْ يُجعل الاسمان اسماً واحداً لابإضافة ،ولا بإسناد .
ويكون إعرابه على الجزء الثاني ؛ تقول: هذه حضرموتُ ، ورأيت حضرموتَ ، وذهبت إلى حضرموتَ .

ب- العلم وزيادة الألف والنون

كَذَاكَ حَاوِى زَائِدَىْ فَعْلاَنَا كَغَطَفَانَ وَكَأَصْبَهَانَا

س20- ما المراد بهذا البيت ؟

ج20- **المراد** : أن العلم إذا كان مختوما بـألف ونـون زائـدتين مُنِـع من الصرف ، نحو : غَطَفَانَ ، وأَصْبَهانَ ، ونَجْرَانَ ، وعُثْمَانَ .

ولا يُشترط أن يكون العلم على وزن (فَعْلاَن) بل يمنـع علـى هـذا الـوزن ، وعلـى غيـره ، كمـا تـرى فـي الأمثلـة ، بشـرط أن تكـون الألف والنون زائدتين ، كما هي في (فَعْلاَن) .

ج- العلم المؤنَّث

حكم منعه من الصرف

كَـذَا مُؤَنَّثٌ بِهَـاءٍ مُطْلَقَـا وَشَرْطُ مَنْعِ العَارِ كَوْنُهُ ارْتَقَى
فَوْقَ الثَّلاَثِ أَوْكَجُورَ أَوْ سَقَرْ أَوْ زَيْدٍ اسْمَ امْرَأَةٍ لا اسْمَ ذَكَرْ
وَجْهَانِ فى الْعَادِمِ تَذْكِيرًا سَبَقْ وَعُجْمَةً كَهِنْدَ وَالْمَنْعُ أَحَقْ

س21- ما حكم منع العلم المؤنث من الصرف ؟

ج21- إذا كـان العلـمُ مؤنثـاً منـع مـن الصـرف ، وفـي حكـم منعـه تفصيل :
1- **يجب منعه من الصرف مطلقا** ، وذلك إذا كان مختومـا بالهـاء (أي : تاء التأنيث) والمراد بـ (مطلقا) أي : سواء أكان علمـا لمـذكر ، نحو : طلحة ، وحمزة ، أو علما لمؤنث زائداً على ثلاثة أحرف ، نحو : فاطمة ، وخديجة ، أو كان علما لمؤنث ثلاثي ، نحـو : ثُبَـة ، وقُلَة ، وعِظَة .
2- **يجب منعه بشرط** . وهذا معنى قولـه : " وشـرط منـع العـار ... إلخ " وذلك إذا كان علما لمؤنث غير مختوم بـ (الهـاء) فـإن كـان كذلك وجب منعه ، بشرط أنْ تتحقَّق فيه أحد الشروط الآتية :
أ- أن يكون رباعيا ، نحو : مريم ، وزينب ، وسُعَاد .
ب- أن يكون ثلاثيا مُتَحَرَّك الوسط ، نحو : سَقَر ، وأَمَل ، وسَمَر .
ج- أن يكون ثلاثيا أعجميا ساكن الوسط ، نحو : جُوْرَ ، ومَاْهَ (عَلَمٌ على بلدين) .
د- أن يكون منقولا من المذكر إلى المؤنـث ، نحـو: زَيْـد (إذا كـان اسما لامرأة) .
فإن لم تتحقَّق فيه أحد الشروط السابقة بأنْ كان ثلاثيا سـاكن الوسـط ، وليس أعجميا ، ولا منقولا من مذكر ، ففيه وجهان :
1- **منعه من الصرف** ، نحو : هذه هِنْدُ ، ومررت بِهِنْدَ ؛ وهذه دَعْدُ ، ومررت بَدَعْدَ .
2- **صرفه** ، نحو : هذه هندٌ ، ومررت بهندٍ ؛ وهذه دعدٌ ، ومـررت بدعدٍ .
ومنعه من الصرف أَوْلى .
***ويتلخص من ذلك** : أنّ العلـم المؤنـث يجـب منعـه مـن الصـرف مطلقاً ، إلا إذا كان ثلاثيا ساكنَ الوسط ، وليس أعجميا ، ولا منقولا من مذكر ، ففيه وجهان : المنع ، والصرف . *

د- العلمُ الأَعْجَمِيُّ
شروط منعه من الصرف

وَالْعَجَمِيُّ الوَضْعِ وَالتَّعْرِيفِ مَعْ زَيْدٍ عَلَى الثَّلاَثِ صَرْفُهُ امْتَنَعْ

س22- ما شروط منع العلم الأعجمي من الصرف ؟

ج22- يمنع العلم الأعجمي من الصرف ، بشرطين :

1- أن يكون علما في اللغة الأعجمية . وهذا مراده بقوله : "والعجمي الوضع والتعريف ". فالوضع (أي : أن يكون أَصْلاً في لغة الأعاجم) ، والتعريف (أي : أن يكون عَلَماً ليس بنكرة) .

2- أن يكون زائداً على ثلاثة أحرف . وهذا مراده بقوله: " زَيد على الثَّلاث " وذلك نحو : إبراهيم ، وإسحاق ، ويعقوب ؛ ونحو : لندن ، وباريس .

فإن كان الاسم ليس علما في اللغة الأعجمية لم يُمنع من الصـرف ، نحو (لِجَامٌ) فهذا الاسم ليس علما في اللغة الأعجمية ، بل هـو اسـم جنس (نكرة) ولذلك يصرف سواء أ نُقِل هـذا الاسـم إلـى العربيـة على أصله نكرة ، أو سُمِّي به رجل في العربيَّـة فأصـبح علمـاً فهـو في كلا الحالتين مصـروف ؛ تقـول : هـذا لِجَـامٌ ، ومـررت بلجـامٍ . ومثله : دِيْبَاجٌ ، وفَيْرُوزٌ .

وكذلك يصرف العلم الأعجمي إذا كان ثلاثيـا متحـرك الوسـط ، أو كان ثلاثيا ساكن الوسط مذكَّراً ، فسَاكن الوسط ، نحو: نُوْح ، ولُوْط ،ومتحرك الوسط، نحو : شَتَر ، ولَمَك .

(م) س23- كيف يُعْرَفُ الاسمُ الأعجميُّ ؟

ج23- تُعرف عُجمة الاسم بوجوه :

1- نَقْلُ الأَئِمَّةِ الثِّقَات .

2- خروجه عن أوزان العربية ، نحو : إبراهيم .

3- خُلُّوه من حروف الذَّلاَقة ، وهو رباعي ، أو خماسي .

وحروف الذَّلاقة ستة مجموعة في قولك : " مُرْبِنَفْل " .

4- أن يجتمع فيه من الحروف ما لا يجتمـع فـي العربيـة (كـالجيم ، والقاف) نحـو : صَـنجق وجرمـوق ، و(كالصـاد ، والجـيم) نحـو : صَـوْلَجَان ، و(كالكـاف ، والجـيم) نحـو : اسـكرجَة، و(كـالرَّاء بعـد النون) في أول الكلمة ، نحو: نَرْجِس ، و(كالزَّاي بعـد الـدّال) فـي آخر الكلمة ، نحو مُهَنْدِز .

هـ- العَلَمُ ووَزْنِ الفِعْلِ

كَـذَاكَ ذُو وَزْنٍ يَخُصُّ الفِعْلاَ أَوْ غَالِـبٍ كَأَحْمَـدٍ وَيَعْلَى

س24- ما المراد بهذا البيت ؟
ج24- **المراد** : أنّ العلم إذا كان على وزنٍ يَخُصُّ الفعل ، أو يَغْلِبُ فيه مُنِعَ من الصرف .

س25- ما المراد بالوزن الذي يخصُّ الفعل ، أو يغلب فيه ؟
ج25- **المراد بالوزن الذي يخصّ الفعل** (أي : الوزن الذي لا يُوجد في غير الفعل إلا ندوراً) كفَعَّلَ ، وفَعِلَ ، وفُعِلَ ، وتَفَعَّلَ ، وانْفَعَلَ ... إلخ ، فهذه الأوزان خاصّة بالفعل .
فإذا سَمَّيت بها رجلا منعته من الصرف للعلمية ووزن الفعل ؛ تقول في رجل اسمه (ضُرِبَ) هذا ضُرِبُ ، ورأيت ضُرِبَ ، وذهبت إلى ضُرِبَ .
والمراد بما يغلب فيه أحد أمرين :
1- أنْ يكون الوزن غالباً في الفِعْل ؛ لكثرته ،كوزن (إثْمِد ، وإصْبَع ، وأُبْلُم) فأوزان هذه الكلمات كثيرة في الفعل (اِضْرِبْ ، اِسْمَعْ ، اُدْخُلْ) وغيرها مِنْ كلّ أَمْرٍ مأخوذ مِن فعل ثلاثي .
وعلى ذلك لوسميت رجلاً بأحد تلك الأوزان منعته من الصرف ؛ فتقول :

هذا إِصْبَعُ ، ورأيت إِصْبَعَ ، وذهبت إلى إِصْبَعَ .
2- أن يكون الوزن غالبا في الفعل ؛ لأنه مبدوء بزيادة تدل على معنى في الفعل دون الاسم ، كوزن (أَحْمَد ، ويَزِيد ، ويَعْلَى) فإن كلاً من (الهمزة ،والياء) يدل على معنى في الفعل ، وهو التَّكلُّم والغِيبة ، ولا يدلّ على معنى في الاسم ، وعلى ذلك يمنع من الصرف ؛ لأن الوزن غالب في الفعل ، بمعنى أَنَّه به أَوْلَى ، (أي : إنَّ الفعل أولى من الاسم بهذا الوزن) .

س26- ما الحكم إذا كان الوزن غير مختص بالفعل ، ولا غالب فيه ؟

ج26- إذا كان الوزن غير مختص بالفعل ، ولا غالب فيه لم يُمنع من الصرف ، كوَزْنِ (فَعَل) فهذا الوزن مشترك بين الاسم ، والفعل على السواء ، نحو : ضَرَبَ ، وذَهَبَ ؛ ونحو : شَجَر ، وحَجَر ، وعلى هذا إذا سمَّيت رجلاً (ضَرَبَ) تقول : هذا ضَرَبٌ ، ورأيت ضَرَباً ، وذهبت إلى ضَرَبٍ ؛ لأنَّ هذا الوزن مشترك بين الاسم ، والفعل .

و- العلم وألف الإلْحَاق المقصورة

وَمَا يَصِيرُ عَلَماً مِنْ ذِى أَلِفْ زِيدَتْ لِإِلْحَاقٍ فَلَيْسَ يَنْصَرِفْ

س27- عَرِّفْ ألف الإلحاق .

ج27- * **ألف الإلحاق** ، هي : ألف زائدة لازمة مقصورة ، أو ممدودة تلحق آخر بعض الأسماء ، فيصير الاسم الذي لحقته على وزن اسم آخر *

مثالها : عَلْقَى علم لنبات ، و(أَرْطَى) علم لشجر . فألفَ الإلحاق الزائدة جعلتهما على وزن (فَعْلَى) المختوم بألف التأنيث المقصورة .

س28- لِمَ مُنِعَ العلم المختوم بألف الإلحاق المقصورة مِن الصرف ؟

ج28- اعلم أولاً أنّ كُلاًّ من ألف الإلحاق المقصورة ، وألف التأنيث المقصورة لا يقبل (تاء) التأنيث ، فكما لا تقول في (حُبْلى) حُبْلاَة ، كذلك لا تقول في (علقى) إذا كان علما (علقاة) **فلما أشبهت ألفُ الإلحاق المقصورة ألفَ التأنيث المقصورة أخذت حكمها في كون العلم المختوم بها ممنوع من الصرف** ، إلا أن ألف التأنيث المقصورة ممنوعه من الصرف لعلّة واحدة ؛ لِأصالتها ، أما ألف الإلحاق فزائدة لا يكفي وجودها وحدها المنع من الصرف فلا بدّ أنْ تَنْضَمَّ لها العلمية ؛ فتقول في عَلْقى ، وأَرْطَى إذا سَمَّيت بهما رجلين : جاء عَلْقَى وأَرْطَى ، ورأيت عَلْقَى وأَرْطَى ، وذهبت إلى عَلْقَى وأَرْطَى .

فهاتان الكلمتان (عَلْقَى ، وأَرْطَى) ممنوعتان من الصرف للعلمية وألف الإلحاق المقصورة .

أما إذا كان الاسم الذي لحقته ألف الإلحاق المقصورة نكرة ليس بعلم صُرِفَ ؛ لعدم شبهه بألف التأنيث المقصورة في حالة التنكير ؛ فتقول : هذه أرطًى ، ورأيت أرطًى .
أما الاسم المختوم بألف الإلحاق الممدودة فلا يُمنع من الصرف سواء أكان علماً أم نكرةً ، نحو: عِلْبَاء (اسم لِقَصَبَة العُنُق) لأنها لا تشبه ألف التأنيث الممدودة ؛ ذلك لأن الهمزة في ألف التأنيث الممدودة كـ (صحراء) منقلبة عن ألف ، وأمَّا الهمزة في ألف الإلحاق فمنقلبة عن ياء ، فليس بين الهمزتين تشابه في أصلهما .

ز- العلمُ والعَدْلُ

وَالعَلَمَ امْنَعْ صَرْفَهُ إنْ عُدِلاَ كَفُعَلِ التَّوْكِيدِ أَوْ كَثُعَلاَ
وَالعَدْلُ وَالتَّعْرِيفُ مَانِعَا سَحَرْ إذَا بِهِ التَّعْيِينُ قَصْداً يُعْتَبَرْ

س29- ما المراد بالعَدْل ؟ وما المواضع التي يمنع فيها العلم المعدول من الصرف ؟

ج29- سبق أن عرفنا أن العَدْل أو المعدول ، هو: تحويل الاسم من لفظ إلى آخر مع بقاء المعنى الأصلي .

ويمنع العلم المعدول من الصرف في ثلاثة مواضع :

1- ما كان على وزن (فُعَلَ) من ألفاظ التوكيد . يُمنع من الصرف لِشَبَهِ العلميّةِ والعَدْل ، نحو: جاء النساءُ جُمَعُ ، ورأيت النساءَ جُمَعَ ، ومررت بالنساءِ جُمَعَ ، والأصل : جَمْعَاوَات ؛ لأن مفرده (جَمْعَاء) فعُدِلَ عن جمعاوات إلى جُمَع .

وأما شبهه بالعلم ؛ فلأنّ (جُمَع) مُعَرَّف بالإضافة المقدّرة ، والتقدير(جُمَعَهُنَّ) ولذلك فإن تعريفه بالإضافة المقدّرة أشبه العلم في أنّه معرفة وليس في اللفظ ما يُعَرِّفُهُ .

2- **العلم المعدول إلى فُعَلَ** ، نحو : عُمَر ، وزُفَر ، وهُبَل ، وزُحَل ، وثُعَل . فهذه الأعلام معدولة عن : عَامِر ، وزَافِر ، وهَابِل ، وزَاحِل ، وثَاعِل .

3- **لفظ سَحَر** : (وهو الثلث الأخير من الليل) إذا أُرِيد به سَحَرُ يومٍ بعينه ، نحو : جئتُك يومَ الجمعةِ سَحَرَ . فـ (سحر) ممنوع من الصرف للعدل وشبه العلمية ، **فالعدل** ؛ لأنه معدول عن (السَّحر) المعرَّف بـ (أل) لأن المرادَ به يومٌ معيّن ، فكان حَقُّه أن يُعَرَّفَ بـ (أل) ولكنهم عدلوا عن ذلك ، وذكروه بدون (أل) .

وأماشبه العلمية ؛ فلأَن (سحر) معرّف بغير أداة تعريفٍ ظاهرة ، فأشبه العَلَم في ذلك ، فإن كان لفظ (سحر)لم يُرَد به سحر يوم معيّن صُرِف ، كما في قوله تعالى : ﴿ نَجَّيْنَاهُم بِسَحَرٍ ﴾ .

اللغات في العلم المؤنَّث الذي
على وزن فَعَالِ
وحكم زَوَالِ العلميّة من العلم الممنوع من الصرف

وَابْنِ عَلَى الكَسْرِ فَعَالِ عَلَمَا مُؤَنَّثاً وَهْوَ نَظِيرُ جُشَمَا
عِنْدَ تَمِيمٍ وَاصْرِفَنْ مَا نُكَّرَا مِنْ كُلِّ مَا التَّعْرِيفُ فِيهِ أَثَّرَا

س30- اذكر اللغات في العلم المؤنث الذي على وزن فَعَالِ .
ج30- إذا كان العلم المؤنث على وزن فَعَالِ ، نحو: حَذَامِ ، وَرَقَاشِ ، وفَطَام ، فللعرب فيه مذهبان :
1- **مذهب أهل الحجاز** : بناؤه على الكسر ؛ فتقول : هذه حذامِ ، ورأيت حذامِ ، ومررت بحذامِ .
2- **مذهب بني تميم** : إعرابه إعراب الممنوع من الصرف (للعلميَّة ، والعدل) والأصل : حَاذِمة ، ورَاقِشة ، فعُدِل إلى حذامِ ، ورقاشِ ، كما عُدِلَ (عُمَرُ ، وجُشَمُ) عن : عَامِر ، وجَاشِم . وهذا معنى قوله : " وهو نظير جُشَمَا " .

س31- ما حكم العلم الممنوع من الصرف إذا زالت عنه العلميَّة ؟
ج31- العلم الممنوع من الصرف إذا زالت عنه العلمية وأصبح نكرة صُرِف ؛ لزوال إحدى العلتين ؛ لأن بقاءه بعلَّة واحدة لا يقتضي منعه من الصرف .
فالأعلام الممنوعة من الصرف ، نحو : مَعْدِيكَرِبَ ، وغَطَفَان ، وفاطمة ، وإبراهيم ،وأَحْمد ،وعُمَرَ ،وعَلْقَى ، إذا نَكَّرْتَها صُرِفت لزوال العلميّة ؛ فتقول : رُبَّ إبراهيمٍ وعُمَرٍ وفاطمةٍ وأحمدٍ لَقِيتُهم .
ومعلوم أن (رُبَّ) حرف جر لا يدخل إلا على النكرات .

حكم المنقوص المفرد إذا كان ممنوعا من الصرف

وَمَا يَكُونُ مِنْهُ مَنْقُوصاً فَفِى إعْرَابِهِ نَهْجَ جَوَارٍ يَقْتَفِى

س32- ماحكم المنقوص المفرد إذا كان ممنوعا من الصرف ؟
ج32- إذا اجتمعت علتان في اسم منقوص مُنِعَ من الصرف ، كأن تُسمِى امرأة (قاضٍ) فتجتمع حينئذ علتان : العلمية والتأنيث ، فيمنع من الصرف ، **ويكون حكمه حينئذ** ، كحكم المنقوص الذي جاء على صيغة منتهى الجموع ، نحو (جَوَارٍ ، وثَوَانٍ) في ظُهُور الفتحة في حالة النصب بدون تنوين ، وحَذْفِ

يائه في حالتي الرفع ، والجر ، ويُنَوَّن تنوين عَوِض ؛ فتقول : هذه قَاضٍ ، ورأيت قَاضِيَ ، ومررت بقَاضٍ ، كما تقول : هؤلاء جَوَارٍ ، ومررت بجوارٍ ، ورأيت جواريَ .
وَمَنْعُ المنقوص المفرد من الصرف مثلُ مَنْعِ الصحيح الآخر من الصرف إذا سمَّيت به ، نحو (ضَارِب) إذا سميت به امرأة صار ممنوعا من الصرف للعلميّة والتأنيث .
* ومثله الفعل الناقص ، نحو (يَرْمِي) إذا سَمَّيت به رجلا مُنِعَ من الصرف للعلمية ووزن الفعل ، وعُوْمِلَ معاملة جوارٍ ؛ تقول : هذا يَرْمٍ ، ورأيت يَرْمِيَ ، ومررت بِيَرْمٍ . *

مواضع جواز صرف الممنوع من الصرف
وحكم منع المصروف من الصرف

وَلاضْطِرَارٍ أَوْ تَنَاسُبٍ صُرِفْ ذُو الْمَنْعِ وَالْمَصْرُوفُ قَدْ لاَ يَنْصَرِفْ

س33- ما المواضع التي يجوز فيها صرف الممنوع من الصرف ؟ وما حكم منع المنصرف من الصرف ؟

ج33- يجوز صرف الممنوع من الصرف في موضعين :

1- **ضرورةُ الشَّعْرِ** ، كما في قول الشاعر :

تَبَصَّرْ خَلِيلِي هَلْ تَرَى مِنْ ظَعَائِنٍ سَوَالِكَ نَقَباً بَيْنَ حَزْمَيْ شَعَبْعَبِ

وقول الآخر :

وَيَـوْمَ دَخَلْتُ الخِدْرَ خِدْرَ عُنَيْزَةٍ فَقَالَتْ لَكَ الوَيْلاَتُ إنَّكَ مُرْجِلِي

فالشاهد في البيت الأول (من ظعائنٍ) صرفه الشاعر ، وجرّه بالكسرة ، ونوَّنه مع أنَّه على صيغة منتهى الجموع .

والشاهد في البيت الثاني (عُنيزةٍ) جَرَّها الشاعر بالكسرة ، ونوَّنها مع أنها ممنوعة من الصرف للعلمية والتأنيث .

والذي أجاز ذلك في البيتين : الضرورة الشعرية ، وهو كثيرٌ أَجْمَعَ عليه البصريون ، والكوفيون .

2- **التَّنَاسُبُ في الكلام** ، وذلك يقع في آخر الكلمات ، أو في آخر الْجُمل ؛ لِتَتَنَاسَبَهَ في التنوين ،كما في قراءة نافع ، والكسائي: ﴿ إِنَّآ أَعۡتَدۡنَا لِلۡكَٰفِرِينَ سَلَٰسِلَاْ وَأَغۡلَٰلَا وَسَعِيرًا ﴾ بتنوين (سلاسلاً) مع أنها على صيغة منتهى الجموع ؛ وذلك لِتُنَاسِبَ ما بعدها .

* ومنه قراءة قوله تعالى : ﴿ وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسۡرٗا ﴾ بتنوين (يغوثاً ، ويعوقاً) مع أنهما ممنوعان من الصرف للعلمية ووزن الفعل ؛وذلك للتَّناسُب . *

وأما منـع المنصـرف مـن الصـرف فقليـل ، ومُختلَـف فيـه : أجـازه الكوفيون ، وتبعهم النَّاظم بقوله : " والمصروف قـد لا ينصـرف " ومنعه أكثر البصريين .

واستشهد الكوفيون بقول الشاعر:

ومِمَّنْ وَلَدُوا عَامِرُ ذُو الطُّولِ وذُو العَرْضِ

فالشاهد : قوله (عـامرُ) بـلا تنـوين ، مُنِـع مـن الصـرف مـع أنـه منصرف فيـه العلميّـة فقـط ، وهـي لا تكفـي لمنعـه مـن الصـرف ، وإنما جاز ذلك للضرورة الشعرية .

تَمَّ بحمـد الله وفضله

وتوفيقـه

الجزء الثالـث

ويليه الجزء الرابع إن شاء

الله تعالى

# # # # #